أثر امتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية على استقرار شبه الجزيرة الكورية وجوارها

(دراسة حالة حول كوريا الشمالية)

إعداد

كيم تشانغ أوو

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد المصالحة

قدمت هذة الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

نيسان، ٢٠١٢

نموذج ب

نوقشت هذه الرسالة " أثر امتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية على استقرار شبه الجزيرة الكورية وجوارها
(دراسة حالة حول كوريا الشمالية)

يوم الأحد 2012/4/15

أعضاء اللجنة

الأستاذ الدكتور محمد حمدان المصالحة (مشرفا)

أستاذ مشارك – دراسات برلمانية

الأستاذ الدكتور فيصل عودة الرفوع (عضوا)

أستاذ- علاقات دولية

الأستاذ الدكتور عبد القادر فهمي الطائي (عضوا)

أستاذ - علاقات دولية

الدكتور محمد المقداد (عضو خارجي)

أستاذ مشارك - جامعة آل البيت

ا لإ هـد ا ء

إلى وطنـي الصغيـر......أبي وأمي وأختي وأخي

إلى وطني الأول الكبيـر..................كوريـا

إلى وطنـي الثـانـي.....................الأردن

الباحث

الشكر والتقدير

بعد الشكر لله تعالى على توفيقه لي بإتمام هذه الدراسة أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور محمد المصالحة الذي كان له الأثر الكبير في دعم هذا الجهد، وإخراجه بما يليق به خدمة لوطني. كما أشكر زميلتي بسمة التي اعتمدت عليها لمساعدتي في تنقيح الرسالة.

لكم جميعاً أهدي هذا الجهد تقديرا وعرفاناً

الباحث

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية	ي
المقدمة	1
أهمية الدراسة	2
غرض الدراسة (القضايا المثارة)	3
الدراسات السابقة (البحوث المحلية والأجنبية)	6
فرضيات الدراسة	8
منهج الدراسة	10
الفصل الأول امتلاك الأسلحة النووية الاستراتيجية لكوريا الشمالية	13
المبحث الأول: أصل تطور الأسلحة النووية في كوريا الشمالية (من الأزمة النووية لكوريا الشمالية المرة الأولى (1994-1989))	14

المبحث الثاني: خلفية إعلان كوريا الشمالية عن امتلاك الأسلحة النووية (حدوث الأزمة النووية لكوريا الشمالية المرة الثانية (2003.1.10))	**18**
المبحث الثالث: معنى الإعلان النووي لكوريا الشمالية	**22**
المبحث الرابع: مرحلة المحادثات السداسية لتخلي كوريا الشمالية عن برنامجها النووي	**25**
المبحث الخامس: التجربة والاستراتيجية النووية لكوريا الشمالية	**29**
الفصل الثاني **موقف كوريا الجنوبية إزاء البرنامج النووي لكوريا الشمالية**	**34**
المبحث الأول: عملية تغيير سياسات كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية	**35**
المطلب الأول : السياسات تجاه كوريا الشمالية من قبل الحكومة الدكتاتورية العسكرية في كوريا الجنوبية (1992-1961)	**36**
المطلب الثاني : السياسات تجاه كوريا الشمالية من قبل الحكومة المدنية في كوريا الجنوبية (2002-1993)	**39**
المبحث الثاني : تغير السياسات تجاه كوريا الشمالية بعد الأزمة النووية مرة ثانية	**42**
المطلب الأول : السياسات تجاه كوريا الشمالية من قبل حكومة روه مو هيون (2002-2006)	**42**
المطلب الثاني : السياسات تجاه كوريا الشمالية من قبل حكومة لي ميونغ باك الحالية (-2007)	**46**
المبحث الثالث : الخيارات المستقبلية لحل الأزمة النووية الكورية	**49**

المطلب الأول : التفكير العقلاني في الاستراتيجية النووية لكوريا الشمالية	**49**
المطلب الثاني : حل القضية النووية: الأهداف السياسةالمتعلقة بها باعتبارها ذات أولوية	**50**
المطلب الثالث : التحليل من خلال التعاون والدبلوماسية الدولية	**51**
المطلب الرابع : التعاون المشترك مع الولايات المتحدة	**53**
المطلب الخامس : التعاون المشترك مع الصين	**54**
الفصل الثالث **الدور الدولي في البرنامج النووي لكوريا الشمالية**	**56**
المبحث الأول : الدور الأمريكي	**57**
المطلب الأول : اساس السياسات الأمريكية تجاه كوريا الشمالية من قبل إدارة بوش	**57**
المطلب الثاني : السياسات الأمريكية تجاه كوريا الشمالية أثناء إدارة أوباما	**60**
المبحث الثاني : الدور الصيني	**64**
المطلب الأول : اساس السياسات الصينية الخارجية من الصين وشبه الجزيرة الكورية	**64**
المطلب الثاني : استجابة الصين مع الأزمة النووية لكورية الشمالية مرة ثانية	**66**
المطلب الثالث : التدابير الصينية المضادة لحل القضية النووية لكوريا الشمالية	**68**
المبحث الثالث : الدور الياباني	**71**
المطلب الأول : جدول الأعمال السياسي بين كوريا الشمالية واليابان	**71**
المطلب الثاني : تدابير اليابان المضادة لامتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية	**73**
المبحث الرابع : الدور الروسي	**77**

المطلب الأول : المصالح السياسية الدولية لروسيا في القضية النووية لكوريا الشمالية	**77**
المطلب الثاني : تدابير روسيا المضادة لامتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية	**79**
الفصل الرابع **تقييم امتلاك السلاح النووي لكويا الشمالية**	**83**
المبحث الأول : نموذج عدم الانتشار النووي الدولي	**84**
المبحث الثاني : نتائج الدراسة	**87**
المراجع	**92**
الملخص باللغة الانجليزية	**102**

أثر امتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية على استقرار

شبه الجزيرة الكورية وجوارها

(دراسة حالة حول كوريا الشمالية)

إعداد

كيم تشانغ أوو

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد المصالحة

الملخص

في بداية القرن 21، يتوجه المجتمع الدولي إلى فترة العولمة المتزايدة ، ذات الترابط المجتمعي (والتي يصدر عن هذه النظرية امكانية ازديادالسلام في العالم عندما تتفاهم الدول على أهمية ومفهوم الترابط المجتمعي بشكل صحيح). ولكن تظهر صراعات فعلية بين القومية والعولمة,وبين التجارة الحرة والتجارة المحمية جمركيا في المجتمع الدولي. وهذا يؤدي إلى صراع الحضارات والصراع العرقي في العالم بعد نهاية الحرب الباردة. وكما يؤدي ذلك أيضا الى بدء عصر الحرب ضد الارهاب.[1]

[1] Chun-Geun Lee, Realism International Politics, (Nanam: Seoul, 2007), pp.26-28

أولا: إن أهم قضية من القضايا في السياسة الدولية هي الربيع العربي (والذي أدى إلى إسقاط النظام الديكتاتوري العسكري من خلال الثورة المدنية في تونس ومصر وليبيا. وقد كان الربيع العربي تيار الديمقراطية المدنية في الشرق الأوسط). ولذلك فإنه يعمل على تغيير نظام السلطة إلى الديمقراطية والتي تعطي السلطة السياسية إلى مواطنين معينين لاحتكار السلطة. وبعبارة أخرى, إنه يقدم مبادئ نظرية السلام الديمقراطي إلى السياسيين الديمقراطيين الذين يعملون بجد في تحقيق السلام المستمر في العالم.[2]

ثانيا: قضية عدم انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل والتي كانت تعتبر كجزء من الحرب ضد الارهاب وهي متشابهة مع نظرية الردع النووي أثناء الحرب الباردة. وقد تشكلت نظرية الردع النووي من قبل فكرة امكانية الهجوم المسبق والمستمر.وذلك إذا لم يدمر ذالك الطرف بالهجوم المسبق فيمكن أن يدمر الطرف الآخر بالهجوم المستمر . ولكن طبقت نظرية الردع النووي على الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من خلال توازن القوة بالتنافس العسكري. لذلك يركز المجتمع الدولي على السياسات لحصار هذه المحاولات ولترتيب نظام الأمن الجماعي ضد الإرهاب بعد 11 سيبتمبير.[3]

ثالثا : في هذه الحالة من السياسة الدولية ، فان كوريا الشمالية تركز على تطوير الأسلحة النووية وامتلاكها من أجل الحفاظ على أمن النظام الديكتاتوري العسكري على الرغم من علمها أن الأسلحة النووية هي أكبر تهديد في العالم. بالطبع قال نيجيتيوس: (إذا كنت تريد السلام فيجب أن تستعد للمعركة لحماية الأمن القومي). فاذاً هل تُطور كوريا الشمالية الاسلحة النووية للإسهام في استقرار السلام

---

[2] Op.cit,. p.405.

[3] Op.cit,. p.356.

الدولي ؟ الجواب ليس واضحا. إذا كان الأمر كذلك، فإن القضية النووية لكوريا الشمالية هي من أهم القضايا لحماية الأمن الدولي.

مؤخرا قامت الثورة المدنية الديمقراطية في الطبقة السفلى في مصر وتونس لاسقاط نظام الدكتاتورية العسكرية إلى أن يأتي تغيير النظام الجديد الذي يكفل الحريات المدنية وحقوقها. وقد أدت الثورة المدنية إلى الاستياء السياسي من بداية الأزمة الاقتصادية والتي شكلت ضغطاً على القادة السياسيين ورئيس السلطة. إن هدف الثورة المدني هو تغيير الانظمة في تونس ومصر وليبيا والتي تشهد أسوأ أعمال عنف في الوقت الراهن.

حيث ينتشر جو إسقاط السلطة بشكل الدومينو في هذه السلسلة من الثورات العامة وقد نجحت بينما انهارت الأنظمة الاستبدادية وبالتالي يجب أن تعترف كوريا الشمالية بهذا الوضع الذي يجري في دول العالم العربي و جنوب آسيا ، وذلك خوفا من حدوث نفس الوضع في بلدها. وقد اكدت سياسة الولايات المتحدة على عدم انتشار الأسلحة النووية في كوريا الشمالية لاستقرار النظام العالمي. مقابل ذلك، فإن كوريا الشمالية تركز على صناعتها خوفا من حدوث اضطرابات اقتصادية وسياسية. لذلك من المتوقع أن يصبح تصرف كوريا الشمالية وتحركها تهديدا خطيرا في دول التحالف الامريكي في شبه الجزيرة الكورية وشمال شرق آسيا وذلك بأن تخضع كوريا الشمالية إلى الضغوط الداخلية والخارجية للتخلي عن الأسلحة النووية، وتفرض الأمم المتحدة والولايات المتحدة عقوبات مالية واقتصادية دولية عليها. وبالإضافة إلى ذلك إن عدم استقرار الأمن في شمال شرق آسيا من خلال القضية النووية المتعلقة في كوريا الشمالية هو مهم جدا، بحيث أنها تعد أحد اهم القضايا الأمنية الاقليمية بعد الحرب الباردة.

لذلك فأنا أحاول أن أبحث في الأسئلة التالية من خلال رسالتي. لماذا كانت كوريا الشمالية تختار سياسة برنامج السلاح النووي؟ كيف ستستمر هذه القضية، وما تأثيرها على كوريا الجنوبية والدول المجاورة لها؟ ما هي تدابير المجتمع الدولي السياسية؟

هذه الرسالة تبحث في أثر امتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية على استقرار شبه الجزيرة الكورية والدول المجاورة لها وتحاول أن تتوقع التدابير لمواجهة جميع السياسات الاستراتيجية والتغيرات المضادة لها من الدول الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم الرسالة المعلومات الصحيحة المتعلقة بامتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية كقضية امنية رئيسية في شمال شرق آسيا، وتحاول توسيع دائرة المعلومات حول العلوم السياسية الأردنية المحدودة حول الشرق الأوسط والولايات المتحدة وأوروبا.

كوريا الشمالية تحافظ على النظام الدكتاتوري وتوريث السلطة تحت شعار القوة العسكرية، وذلك بمحافظتها على استخدام السياسة لتطوير الأسلحة النووية والانتشار النووي وتطوير أسلحة الدمار الشامل والنفايات النووية حتى اليوم والذي يتعارض مع النظام الدولي. وبالتالي ظهرت التهديدات الأمنية الأكثر خطورة بسبب إعلان امتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية في شمال شرق آسيا، وأصبحت عاملا رئيسا لتهديد السلام في شبه الجزيرة الكورية وتفاقم وضع الدول المجاورة، وترفض كوريا الشمالية المشاركة في المحادثات السداسية مع كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا. وتطلب من الولايات المتحدة استقرار النظام والدعم الاقتصادي بالاستخدام الإستراتيجي للأسلحة النووية، وتركز على مفاوضات مباشرة بينها وبين الولايات المتحدة.

إن المسألة النووية المتعلقة بكوريا الشمالية هي مسألة سياسية تستهدف الحفاظ على نظامها في الإرادة السياسية المحلية والدولية. فتستخدم كوريا الشمالية برنامج الأسلحة النووية لغايات مختلفة بما فيها تعزيز قدرتها في المحادثات مع الولايات المتحدة وردع الضربة العسكرية والحصول على التفوق

العسكري ضد كوريا الجنوبية فضلا عن تهدئة عسكرية من الصين والسيطرة على المواطنين من خلال استخدام التوتر مع الولايات المتحدة واظهار متانة النظام وغيرها.[4]

وعليه فمن الصعب أن تتخلى كوريا الشمالية عن الأسلحة النووية والتي تعتبرها وسيلة ضرورية لحماية السلطة. ولذلك تستعد كوريا الجنوبية لدفع ثمن حقيقي لحل القضية النووية بشكل سلمي لأنه من الصعب أن تثير موضوع التخلي عن البرنامج النووي لكوريا الشمالية. فيجب أن تجري مفاوضات الحل على أساس الواقعية والبراغماتية لتحقيق أهدافها.

لذلك إن امتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية سوف يتم تدمير توازن القوة العسكرية بين كوريا الجنوبية و كوريا الشمالية في لحظة وتدخل كوريا الجنوبية تحت تهديد كوريا الشمالية النفسي والاستراتيجي. كما من الممكن أن ينخفض التحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة التي ترسل بقواتها في حالة الطوارئ بسبب إزدياد إمكانية الحرب النووية. أيضا، من الصعب أن يُشَكّلَ نظام للسلام في شبه الجزيرة الكورية وستقوم كوريا الشمالية في مبادرة اقامة علاقات مع كوريا الجنوبية وإعادة التوحيد وتضخيم الصراعات. وعلاوة على ذلك، إن هذا الوضع يساعد صعود اليمين المتطرف في الولايات المتحدة واليابان ويمكن أن تنخفض قدرة المفاوضات مع كوريا الجنوبية وتهديد كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية بالأسلحة النووية. ولذلك تبذل كوريا الجنوبية جهوداً لتحقيق حل القضية النووية لكوريا الشمالية معتبرت أياها قضية ذات أولوية وطنية.

---

[4] Hyeon-Ik Hong, Obama Administration Policy toward North Korea and South Korea's Countermeasures, (Sejong Policy Research Vol. 6, No.1, 2010), pp.150-153.

المقدمة

• أهمية الدراسة:

في بداية القرن 21، يتوجه المجتمع الدولي إلى فترة العولمة المتزايدة ، ذات الترابط المجتمعي (والتي يصدر عن هذه النظرية امكانية ازدياد السلام في العالم عندما تتفاهم الدول على أهمية ومفهوم الترابط المجتمعي بشكل صحيح). ولكن تظهر صراعات فعلية بين القومية والعولمة,وبين التجارة الحرة والتجارة المحمية جمركيا في المجتمع الدولي. وهذا يؤدي إلى صراع الحضارات والصراع العرقي في العالم بعد نهاية الحرب الباردة. كما ويؤدي ذلك أيضا الى بدء عصر الحرب ضد الارهاب.

أولاً: إن أهم قضية من القضايا في السياسة الدولية هي الربيع العربي (والذي أدى إلى إسقاط النظام الديكتاتوري العسكري من خلال الثورة المدنية في تونس ومصر وليبيا. وقد كان الربيع العربي تيار الديمقراطية المدنية في الشرق الأوسط). ولذلك فإنه يعمل على تغيير نظام السلطة إلى الديمقراطية والتي تعطي السلطة السياسية إلى مواطنين معينين لاحتكار السلطة. وبعبارة أخرى, إنه يقدم مبادئ نظرية السلام الديمقراطي إلى السياسيين الديمقراطيين الذين يعملون بجد في تحقيق السلام المستمر في العالم.

ثانياً: قضية عدم انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل والتي كانت تعتبر كجزء من الحرب ضد الارهاب وهي متشابهة مع نظرية الردع النووي أثناء الحرب الباردة. وقد تشكلت نظرية الردع النووي من قبل فكرة امكانية الهجوم المسبق والمستمر.وذلك إذا لم يدمر ذالك الطرف بالهجوم المسبق فيمكن أن يدمر الطرف الآخر بالهجوم المستمر . ولكن طبقت نظرية الردع النووي على الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من خلال توازن القوة بالتنافس العسكري. لذلك يركز المجتمع الدولي على السياسات لحصار هذه المحاولات ولترتيب نظام الأمن الجماعي ضد الإرهاب بعد 11 سيبتمبير.

ثالثا : في هذه الحالة من السياسة الدولية ، فان كوريا الشمالية تركز على تطوير الأسلحة النووية وامتلاكها من أجل الحفاظ على أمن النظام الديكتاتوري العسكري على الرغم من علمها أن الأسلحة النووية هي أكبر تهديد في العالم. بالطبع قال نيجيتيوس: (إذا كنت تريد السلام فيجب أن تستعد للمعركة لحماية الأمن القومي). فاذا هل تُطَوِر كوريا الشمالية الاسلحة النووية للإسهام في استقرار السلام الدولي ؟ الجواب ليس واضحا. إذا كان الأمر كذلك، فإن القضية النووية لكوريا الشمالية هي من أهم القضايا لحماية الأمن الدولي.

• غرض الدراسة (القضايا المثارة):

اعتقدت إدارة بوش في عام 2001 أن انتشار أسلحة الدمار الشامل والإرهاب والمخدرات والصراعات العرقية والدول المارقة (الدول الخارجة على القانون) تشكل تهديدات جديدة لحفظ السلام العالمي. وقد تغيرت العوامل الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والسياسية بتأثير العولمة بشكل متكامل. وقد أشارت إلى زيادة عدد البلدان التي تطور الصواريخ لنقل الأسلحة النووية مثل الدول المارقة. وقد أعلنت إدارة بوش "سياسة الدولة المارقة" التي يجب أن تستخدم تدابير الدفاع الصاروخي للردع.

في نفس العام، انعكس موقف إدارة الرئيس جورج بوش التي أصبحت أكثر تشددا ضد الدول المارقة منذ بداية الحرب على الارهاب في 11 سيبتمبير 2001 وفي تقرير المراجعة النووية الذي قدمته وزارة الدفاع الأمريكية إلى المجلس العام في ديسمبر. بهذا التقرير دعمت الولايات المتحدة القيام بتنفيذ الضربة الاستباقية ضد أي تهديد للأمن القومي على الرغم من المكان والزمان للهجوم غير الواضح.

بالإضافة إلى أنها أشارت إلى سبع دول يمكن أن تستخدم الأسلحة النووية في الحالات الطارئة وهي الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران والعراق وليبيا وسوريا.

وفضلا عن ذلك قال الرئيس بوش انه سيبدأ بالحرب على الإرهاب من خلال شعار محور الشر خلال خطاب الاتحاد في يناير عام 2002، وحذرمن أن تكون كوريا الشمالية وإيران والعراق دول محور الشر، كونها تشكل تهديدا خطيرا لأمن الولايات المتحدة وحلفائها وذلك بتزويد أسلحة الدمار الشامل للارهابيين. وهذا سبب ضرورة الضربة الاستباقية ضد الدول المارقة مرة أخرى. وتبعا لذلك قالت كوريا الشمالية أن سياسة الولايات المتحدة هي سياسة امبريالية، ولكنها تشعر بتهديد أمني خطير بسبب العقوبات الاقتصادية والمالية على الصعيد الدولي.

بناء على ذلك انضمت كوريا الشمالية إلى اتفاقية حظر المساعدة المالية الدولية ، والاتفاقية الدولية المتعلقة بالرهائن والقنابل وقمع الهجمات والوقوف ضد الإرهاب ولكن لم تتغير سياسة ادارة بوش الشديدة اللهجة حول كوريا الشمالية. وكررت وزارة الخارجية في كوريا الشمالية أن تصرف بوش الإداري الذي ينص على أن كوريا الشمالية تعد من محور الشر في هدف الضربة الاستباقية باستخدام الأسلحة النووية وإعلان الحرب وأكدت على إلغاء البيان المشترك بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة في أكتوبر عام 2000. كما أعلنت أن إدارة بوش لا تحترم معاهدة حظر الانتشار النووي، وذلك بسبب الضربة الاستباقية باستخدام الأسلحة النووية، وبينت أنها ستقوم بإلغاء الإعلان المشترك بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية. في نهاية المطاف، أصبحت كوريا الشمالية تظهر قدرتها النووية لتسمح لها بمواجهة الدول الأخرى والقيام بالحرب على الارهاب.

مؤخرا قامت الثورة المدنية الديمقراطية في الطبقة السفلى في مصر وتونس لاسقاط نظام الدكتاتورية العسكرية إلى أن يأتي تغيير النظام الجديد الذي يكفل الحريات المدنية وحقوقها. وقد أدت

الثورة المدنيـة إلـى الاسـتياء السياسـي مـن بدايـة الأزمـة الاقتصـادية والتـي شـكلت ضـغطاً علـى القـادة السياسيين ورئيس السلطة. إن هدف الثورة المدني هو تغيير الانظمة في تونس ومصر وليبيا والتي تشهد أسوأ أعمال عنف في الوقت الراهن.

حيث ينتشر جو إسقاط السلطة بشكل الدومينو في هذه السلسلة من الثورات العامة وقد نجحت بينما انهارت الأنظمة الاستبدادية وبالتالي يجب أن تعترف كوريا الشمالية بهذا الوضع الذي يجري في دول العالم العربي و جنوب آسيا ، وذلك خوفا من حدوث نفس الوضع في بلدها. وقد أكدت سياسة الولايات المتحدة على عدم انتشار الأسلحة النووية في كوريا الشمالية لاستقرار النظام العالمي. مقابل ذلك، فإن كوريا الشمالية تركز على صناعتها خوفا من حدوث اضطرابات اقتصادية وسياسية. لذلك من المتوقع أن يصبح تصرف كوريا الشمالية وتحركها تهديدا خطيرا في دول التحالف الامريكي في شبه الجزيرة الكورية وشمال شرق آسيا وذلك بأن تخضع كوريا الشمالية إلى الضغوط الداخلية والخارجية للتخلي عن الأسلحة النووية، وتفرض الأمم المتحدة والولايات المتحدة عقوبات مالية واقتصادية دولية عليها. وبالإضافة إلى ذلك إن عدم استقرار الأمن في شمال شرق آسيا من خلال القضية النووية المتعلقة في كوريا الشمالية هو مهم جدا، بحيث أنها تعد أحد اهم القضايا الأمنية الاقليمية بعد الحرب الباردة.

وهذه الرسالة تبحث في أثر امتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية على استقرار شبه الجزيرة الكورية والدول المجاورة لها وتحاول أن تتوقع التدابير لمواجهة جميع السياسات الاستراتيجية والتغيرات المضادة لها من الدول الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم الرسالة المعلومات الصحيحة المتعلقة بامتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية كقضية أمنية رئيسية في شمال شرق آسيا، وتحاول توسيع دائرة المعلومات حول العلوم السياسية الأردنية المحدودة حول الشرق الأوسط والولايات المتحدة وأوروبا.

• الدراسات السابقة (البحوث المحلية والأجنبية):

إن الفكرة السائدة حول كوريا الشمالية انها نظام دكتاتوري عسكري شيوعي قام بشكل خارجي في فترة الحرب الباردة بعد الحرب الكورية. وكانت كوريا الشمالية تركز على استقرار النظام باستخدام منتجات الايديولوجية، وبقيت منعزلة دوليا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في عام1991 وفي فترة الحرب ضد الإرهاب بعد 11 سبتمبر عام 2001. فضلا على أن كوريا الشمالية في قائمة الدول الداعمة للارهاب ومركزاً للاستبداد بسبب تنفيذ السياسات المتعلقة بالسعي لامتلاك الأسلحة النووية وتصدير الصواريخ البعيدة المدى والذي يتعارض مع النظام الدولي ولذلك تعتقد معظم الدول وخاصة الولايات المتحدة أن كوريا الشمالية واحدة من دول الشر التي تقدم أسلحة الدمار الشامل إلى سوريا وايران وليبيا.

وكوريا الشمالية تحافظ على النظام الدكتاتوري وتوريث السلطة تحت شعار القوة العسكرية، وذلك بمحافظتها على استخدام الأسلحة النووية والانتشار النووي وتطوير أسلحة الدمار الشامل والنفايات النووية حتى اليوم، والذي يتعارض مع النظام الدولي. وبالتالي ظهرت التهديدات الأمنية الأكثر خطورة بسبب إعلان امتلاك الأسلحة النووية لكورية الشمالية في شمال شرق آسيا، وأصبحت عاملا رئيسا لتهديد السلام في شبه الجزيرة الكورية وتفاقم وضع الدول المجورة، وترفض كوريا الشمالية المشاركة في المحادثات السداسية مع كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية والولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا. وتطلب من الولايات المتحدة استقرار النظام والدعم الاقتصادي بالاستخدام الاستراتيجي للأسلحة النووية، وتركز على مفاوضات مباشرة بينها وبين الولايات المتحدة.

لذلك قاموا بالبحث في فكرة الأيديولوجية في كوريا الشمالية والولايات المتحدة في فترة الحرب الباردة، وقاموا بدراسة التدابير المضادة لكوريا الشمالية التي تمتلك أسلحة نووية وفقا للتغييرات في

سياسات الإدارة الأميركية الحالية تجاه كوريا الشمالية بعد فترة الحرب الباردة. ويزداد عدد الدراسات المتعلقة بموقف الولايات المتحدة والدول المجاورة ضد كوريا الشمالية من خلال المحادثات السداسية. وتعد كوريا الشمالية دولة ذات أهمية في شرق آسيا، بينما في الشرق الأوسط فهي تعد بلداً صغيراً غير متقدم.

إن كوريا الشمالية تعد دولة مهمة جدا من الجهة القومية والسياسية والاقتصادية والعسكرية مع كوريا الجنوبية لأنهما من أصل واحد. ولكن بعد الحرب الباردة، تغيرت الأوضاع وأصبحت هناك حروب سياسية و مدنية كثيرة بين هذين البلدين ، هذا وتقوم كوريا الشمالية بالتجسس على كوريا الجنوبية وتنفيذ سياسة معادية ضدها. لذلك كان في تقدم الدراسة حول نظام كوريا الشمالية المتصل مع النظام الشيوعي العنيد منذ الثمانينات وكان توسع موضوع الدراسة حول مشاريع المساعدات الاقتصادية لكوريا الشمالية و مشروع التعاون الاقتصادي فى كايسونج ومشروع مفاعلات الماء الخفيف لأن تغير سياسة كوريا الجنوبية من سياسة قوية إلى معتدلة "سياسة شمسية" تجاه كوريا الشمالية بعد وفاة كيم ايل سونغ الذي كان زعيما لكوريا الشمالية، لذلك الدراسات المختلفة تتعلق بالاختبار النووي لكوريا الشمالية و الحفاظ على السلام والخطة لحل القضية النووية في شمال شرق آسيا وغيرها. أما الدراسة الأخرى فتتعلق بدراسة المقارنة بين الإرهاب في الشرق الأوسط وكوريا الشمالية وصادرات الصواريخ من كوريا الشمالية الى ايران، وإمكانية التوحيد بعد انهيار النظام في كوريا الشمالية.

- **فرضيات الدراسة**

إن تطور السلاح النووي لكوريا الشمالية وتجربتها النووية تتعلق بالقضايا حول الأمن الدولي والسلام العالمي مباشرة وإنها تحتل جزءا رئيسيا في المجالات السياسة الخارجية الأمنية في كوريا الجنوبية وجوارها. بالإضافة إلى تحمل كوريا الشمالية الضغوط الخارجية لتغيير النظام السياسي الوطني حيث أصبح الوضع خطيرا جدا بسبب سقوط السلطة الدكتاتورية العسكرية من أجل الثورة المدنية الديمقراطية ببعض الدول في الشرق الأوسط. كما إن توجه السياسة الخارجية الأمنية لكورية الشمالية من كيم جونغ إون (وهو ابن كيم جونغ إيل الثالث ، والذي كان خليفة للسلطة في عمره 28 منذ 3 سنوات) أبرزت قضية مهمة للغاية بعد وفاة كيم جونغ إيل.

لذلك من المتوقع أن يؤثر تطور السلاح النووي لكوريا الشمالية على قرار السياسية الخارجية لكوريا الجنوبية وجوارها بالإضافة إلى الانتخابات الرئاسية لهذا العام في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. ثم نستطيع أن نرفع القضايا التالية المتعلقة بسياسات كوريا الشمالية لتطوير الأسلحة النووية. :

- لماذا تحاول كوريا الشمالية أن تمتلك الأسلحة النووية وتطويرها معارضة الاتفاق الدولي لعدم انتشار السلاح النووي؟
- كيف تستخدمها في حماية السلطة الوطنية وعلاقات الدول المجاورة؟
- ما هي تدابير كوريا الجنوبية وجوارها اتجاه القضية النووية لكوريا الشمالية؟
- ما هي السبل لحل القضية النووية لكوريا الشمالية والتخلي عنها؟
- إلى أين تتجه الحركة السياسية لكيم جونغ إين؟

إن أحد محتويات هذه الدراسة هي فكرة الأزمة النووية الأولى في كوريا الشمالية بدءا من تطور الأسلحة النووية لكوريا الشمالية، وقد قمت بتحليل و مناقشة الأسباب الرئيسية من خلال الإعلان النووي لكوريا الشمالية في الفصل الأول. كما فحصت الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية لكوريا الشمالية حسب استعراض الاستراتيجية النووية لكوريا الشمالية. وحللت تدابير الحكومة في كوريا الجنوبية ضد الاستراتيجية النووية لكوريا الشمالية في الفصل الثاني. وتبعا لذلك، قمت بتتبع تغير سياسات الحكومات في كوريا الجنوبية مقابل كوريا الشمالية، وقارنت موقفهما من الأزمة النووية لكوريا الشمالية مرة أخرى. بالإضافة لذلك بحثت في مبادئ حكومة كوريا الجنوبية الحالية والقضايا السياسية المتعلقة بالاستراتيجية النووية لكوريا الشمالية. وقمت بتحليل تدابير الدول الاربع الكبيرة المحيطة بشبه الجزيرة الكورية المضادة لكوريا الشمالية في الفصل الثالث ثم قمت بمراجعة التغييرات المستقبلية في سياسات وتدابير الولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا والتي من مسؤوليتها الاستراتيجية قضية امتلاك السلاح النووي لكوريا الشمالية. وأخيرا في الفصل الرابع، توقعت مدى تأثير امتلاك السلاح النووي لكوريا الشمالية على النظام السياسي الدولي في شمال شرق آسيا مقارنا نماذج عدم انتشار الأسلحة النووية، وأن الحل السلمي هو تخلي كوريا الشمالية عن الأسلحة النووية لاستقرار الأمن العالمي.

- **منهج الدراسة:**

إن العلوم السياسة الدولية تبحث في العلاقات السياسية مع البلدان وتركز على التفاعل بين البلدان. أم في هذه الأيام, فقد أصبحت المعاملات الاقتصادية والجوانب العسكرية والدبلوماسية أكثر

أهمية. ولذلك تستخدم العلوم السياسية العلاقات الدولية والتي تشتمل على الجوانب الاقتصادية والثقافية بالإضافة إلى العلاقات السياسية التقليدية.[5]

لكن من المستحيل أن نفهم القضايا السياسية الدولية من خلال دراسة جميع البلدان في كل المجالات. ولذلك يركز علماء السياسة الدولية على القوة الوطنية والسياسات الخارجية. وهذا يتعلق بتغييرات القوة في البلاد الكبرى بالإضافة إلى الأوضاع المتغيرة بسببها وطرق استقرار الأمن الوطني والسلام. وقد حاول علماء السياسة الدولية مبكرا أن يحللوا الكثير من النزاعات الدولية من قبل تقييم دقيق للسلطة الوطنية ولذلك تعتبر أهداف العلوم السياسية الدولية من خلال أبحاثها بأن تحليل السياسة الخارجية مساويا لسلوك السياسة. لذلك أستخدم "نظرية السياسة الخارجية" من منظور "نظرية السياسة الدولية واقعية" لبحث رسالتي.

إن النظرية الواقعية بدأت بعد الحرب العالمية الثانية وهي أقوى النماذج المهيمنة في السياسة الدولية حتى اليوم. وقد ركز هانز مورغنثاو على تمثيل الواقعية الكلاسيكية بدءا من الجيل الأول والتي تقوم على التوازن بين القوة التي تقدر على تحقيق السلام المستمر بين مختلف البلدان لتستطيع كل دولة أن تتابع مصالحها من خلال القوة الوطنية في المجتمع الدولي.[6]

ولكن ركز كانيتش والتش أيضا على تمثيل الواقعية الحديثة بدءا من الجيل الثاني ، والتي تقوم على امتلاك القوة العسكرية بشكل أكثر من القوة الاقتصادية في تنافس البلدان مع بعضها لأن العالم الآن بفوضى إضافة إلى أنه يعتبر القوة بالمعرفة.

---

[5] Chun-Geun Lee, pp. 53-68.

[6] Hans J. Morgenthau and Keneeth W. Thompson, Politics among Nations: Struggle for Power and Peace (6th. ed.: New York: Alfred A. Knopf. 1986) pp. 4-17.

ركز ميرشايمر على تمثيل الواقعية الهجومية من الجيل الثالث والتي تقوم على زيادة القوة الوطنية والتي تستهدف كل الدولة بأن تصبح كالدولة المهيمنة.وبعبارة أخرى، اعتبر هدف الدولة بحصولها على الهيمنة وليس على توازن القوة . كما وشرح بأن تسعى كل الدول لامتلاك القوة المتفوقة في العالم.[7]

بالإضافة إلى استخدام النموذج التحليلي للسياسة الخارجية من جيمس روزناو الذي يتكون من مستوى الممارسين لقرار السياسات و أدوارهم وأفعالهم وهيكلة الحكومة والنوعية والظروف السياسية الدولية.[8]

من اللازم استعراض تحليل وتفكيرالعملية السياسة النووية في كوريا الشمالية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من أجل فهم أثر امتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية على استقرار شبه الجزيرة الكورية وجوارها. وأن المباحثات مع الدول المجاورة حول امتلاك كوريا الشمالية للاستراتيجية النووية أمر مهم للغاية، لأن هذا الموضوع يهدد السياسة الدولية كلها و يهدد قضايا حقيقية ضد تيار النظام الدولي في شبه الجزيرة الكورية والدول المجاورة مثل الصين واليابان وروسيا كقوى كبرى.

كذلك تهدد الاستراتيجية النووية لكوريا الشمالية أمن كل من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ، البلدين اللذين يعارضان هذه الفكرة تماما. لذلك دراستي هي حول الخلفية التاريخية في فترة تطور السياسات النووية في كوريا الشمالية بعد الحرب الكورية في عام 1955 وتتحدث هذه الدراسة عن التغييرات والتدابير المضادة لامتلاك السلاح النووي لكوريا الشمالية من قبل كوريا الجنوبية والدول الأربع الكبيرة المحيطة بشبه الجزيرة الكورية .

7 Chun-Geun Lee, pp. 131-142.

8 James N. Rosenau, The Scientific Study of Foreign Policy: Essays on the Analysis of World Politics (Revised and Enlarged ed. : New York: Nicholas Publishing Company, 1980).

الفصل الأول

امتلاك الأسلحة النووية الاستراتيجية لكوريا الشمالية

المبحث الأول

أصل تطور الأسلحة النووية في كوريا الشمالية

(اولا من الازمة النووية في كوريا الشمالية (1989-1994))

من المعروف أن تبلغ القوى العاملة في الطاقة النووية في كوريا الشملية المتقدمة حوالي 3000 شخص مع 200 شخص من الخبراء في المجال النووي (الخبرات النووية). ويبلغ مجموع احتياطيات اليورانيوم في منطقة كوريا الشمالية حوالي 26 مليون طن وكمية الاحتياطيات القابلة للاستخراج تبلغ حوالي 4 ملايين طن من مجموع الاحتياطي العالمي. وتوجد تسهيلات لتصنيع الوقود النووي وتشكيله، وأيضا لاستخراج اليورانيوم، وتسهيلات مفاعلات عديدة للأغراض النووية في كوريا لشمالية. وتمتلمك كوريا الشمالية المعالجة الكيميائية (مختبر الكيمياء الاشعاعية). وتحاول إعادة بناء مشروع مفاعلات الماء الخفيف المتوقف منذ وقف اتفاقية جنيفا.[9]

ترى الكثير من الدراسات أن البرنامج النووي لكوريا الشمالية يبدأ بالاتفاق مع الاتحاد السوفياتي السابق، عرف هذا اتفاق الاتفاق العلوم والتكنولوجيا في منتصف الخمسينات. ورتبت الولايات المتحدة القوات الجوية والبرية مسلحة نوويا في كوريا الجنوبية من خلال مجلس الأمن القومي بعد حرب كوريا في عام 1953 وذلك لأن امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية يشكل خطرا على شبه الجزيرة الكورية،

[9] Jae-Dong Park, Resources Related to The Nuclear Issue, Korea Arms Control Section 43, (2008, 6)

فيجب الاستعداء لها في أي وقت.[10] وقد شعرت كوريا الشمالية بقوة الردع لمواجهة التهديد النووي الامريكي. لذلك بدأت كوريا الشمالية بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي من أجل البحوث النووية والعلوم والتكنولوجيا في فبراير 1955 والاتفاق للتعاون العلمي في أكتوبر 1957. وأسست مركز البحوث النووية للابحاث في يونجبيون ويحتوي هذا المركز على مفاعل نووي "أي آل تي–2000" استناداً إلى اتفاق الطاقة النووية مع الاتحاد السوفياتي في عام 1959.

انضمت كوريا الشمالية إلى معاهدة حظر الانتشار النووي(بدأت من اتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من أجل منع انتشار الأسلحة النووية في عام 1969 وركزت على شعار "عالم خال من الأسلحة النووية" بحسب المبادئ لحظر التجارب النووية وزيادة الأسلحة النووية وتقدمها) في ديسمبر 1985 ولكنها رفضت اتفاقية تدابير السلامة النووية والتفتيش النووي من الوكالة الدولية للطاقة الذرية فقدمت للولايات المتحدة متطلبات حول سحب الأسلحة النووية من كوريا الجنوبية، والضمانات القانونية للأسلحة النووية المحظورة وتهديدها وتوقف ممارسة الجيش الذي يسمى بروح الفريق بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وانعقاد الاجتماع المباشر بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة.

في نهاية المطاف، قامت كوريا الشمالية بتطوير الأسلحة النووية قبل تدمير الاتحاد السوفيتي وبذلك اعتبرت كوريا الشمالية انهيار الاتحاد السوفيتي نقطة ايجابية لها وذلك لأنها تستطيع القيام بتطوير الأسلحة النووية، ومن جهة أخرى، انهيار الاتحاد السوفيتي يشكل تهديدا على الامن في كوريا الشمالية.[11] واتفقت كوريا الشمالية والجنوبية على الإعلان المشترك عن عدم انتشار السلاح النووي في

[10] Dae-Seung Ko, Gyeng-Eun Ko, Nuclear Dilemma - The Roots of America's Nuclear Policy and The Development Process of The Peninsula, (Seoul: Hanwool 1993)

[11] Bo-Hyeok Seo, Cold War Period in North America to Ride Affiliates 2004 (Seoul: Ancestral)

شبه الجزيرة في ديسمبر عام 1991، ووقعت كوريا الشمالية اتفاقية تدابير السلامة النووية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في يناير عام 1992 وأظهرت رد فعل إيجابي. من خلال قبول التفتيش النووي.ولكن بعد إسقاط السلطات الشيوعية في التسعينات، قامت باستخدام القضايا النووية كوسيلة للمفاوضات الدبلوماسية للحصول على مساعدات اقتصادية وأمن نظام السلطة.

وجدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية اختلافات كبيرة جدا بين كمية البلوتونيوم الفعلية التي قدرتها لكوريا الشمالية. وذلك بعد نتائج إجراء عمليات تفتيش مخصصة ست مرات من مايو 1992 الى فبراير 1993.[12] وبناء على ذلك أعلنت كوريا الشمالية الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي في 12 مارس 1993.

اعتمد مجلس الأمن الدولي بيانا رئاسيا يتعلق بالقضية النووية في 8 أبريل من العام نفسه واتخذ قرار 825 يطالب فيه من كوريا الشمالية على قبول عمليات التفتيش النووي وعودتها إلى معاهدة حظر الانتشار النووي.[13] حيثما أدى إلى الازمة النووية الأولى لكوريا الشمالية، فانعقدت محادثات رفيعة المستوى بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، ويبدو أن حلها عن طريق الوصول إلى توافق في اتفاقية جنيف في أكتوبر 1994. إن محتوى اتفاقية جنيف الرئيسي يتعلق باسترجاع انسحاب كوريا الشمالية من معاهدة حظر الانتشار النووي. وهو على النحو التالي:

- تغيير مفاعل الغرانيت في محطة الطاقة إلى مفاعل الماء الخفيف.
- تقديم 500000 طن من زيت الوقود الثقيل حتى الانتهاء من بناء مفاعل الماء الخفيف.

---

[12] DOD 2007 Understanding of Weapons of Mass Destruction

[13] Institute for National Unification 2009 Nuclear Journal 1995-2009

– نقل 5 ميغاواط من المفاعلات إلى الدولة الخارجية بعد قضبان الوقود المختومة.

–يجب أن تقوم كوريا الشمالية بقبول التفتيش الخاص وبتنفيذ اتفاق الضمانات من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

– تحسين العلاقات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة (فتح مكاتب الاتصال المتبادل، إقامة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء)

– استئناف المحادثات بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية وتنفيذ الإعلان المشترك لعدم انتشار السلاح النووي في شبه جزيرة كوريا.[14]

قامت كوريا الشمالية بشكوى بسبب تأخير بناء مفاعلات الماء الخفيف الذي تم بقرار وفقا لاتفاق وقع في جنيف في عام 1994. ووجهت إدارة بوش في عام 2001 ضغوطاً على كوريا الشمالية وذلك لحثها على التخلي عن السلاح النووي.[15]

[14] Geneva Basic Agreement between North Korea and the United States 1994

[15] Hyeon-Ik Hong, North Korea Nuclear Issue and The Six Party Talks: The Development Process, Evaluation, and Challenges, South Korea and International Politics, Chapter 24, Part 1, 2008.

المبحث الثاني

خلفية إعلان كوريا الشمالية عن امتلاك الأسلحة النووية

(حدوث الازمة النووية لكوريا الشمالية مرة ثانية (2003.1.10))

أدت الازمة النووية الثانية إلى اعتراف البرنامج النووي في كوريا الشمالية باستخدام اليورانيوم عالي التخصيب وقد زار جيمس كيلي – مساعد وزيرة الخارجية الامريكية في شرق آسيا والمحيط الهادئ – كوريا الشمالية في أكتوبر 2002.[16] وقد أشار جيمس كيلى إلى المحافظين في الإدارة الامريكية بأن كوريا الشمالية تقوم باستخدام اليورانيوم عالي التخصيب للأغراض النووية. لذلك حدثت الازمة النووية الكورية الثانية من جهة، وخسرت كوريا الشمالية اتفاقية جنيف أيضا. وهذا ما يسمى بسياسة الحكومة الأمريكية الخارجية القوية التي تستهدف تغيير النظام في كوريا الشمالية واعتباره كجزء من الحرب ضد نظام الإرهاب منذ الحادث11 سبتمبر في عام 2001.

طلبت الولايات المتحدة منه وقف دعم زيت الوقود الثقيل إلى منظمة تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية إلى كوريا الشمالية في 15 نوفمبر 2002. فاتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة بتدميرها لاتفاقية جنيف وطلبت من الولايات المتحدة أن تتخلى عن السياسات العدائية مقابلها. وبالإضافة إلى ذلك، القيام بمعاهدة عدم اعتداء كلاً منهما على الأخرى وذلك لأن الولايات المتحدة تخشى كوريا الشمالية كونها تمتلك السلاح. لذلك رفضت الولايات المتحدة القيام بالمعاهدة، فأوضحت كوريا الشمالية إلغاء الخطة النووية المتجمدة من خلال المتحدث باسم وزارة الخارجية. وقالت أنها ستقوم بإزالة كاميرات

[16] Sung-Han Kim, New Security Environment and The Diplomatic South Korea, 2006.

المراقبة والاختتام في 5 ميغاواط مفاعل البحوث في إطار إلغاء الخطة النووية المتجمدة. لذلك إتخذ مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية القرار الذي يحثه على استعادة نظام مراقبة المنشأة النووية في كوريا الشمالية في 6 يناير 2003 ولكن بدأت الازمة النووية الثانية لكوريا الشمالية بسبب انسحاب كوريا الشمالية من معاهدة حظر الانتشار النووي في 10 يناير.[17]

إن الازمة النووية الثانية لكوريا الشمالية تتعلق بالضغوط الداخلية والخارجية بما فيها ضعف السلطة الوطنية وزيادة الشعور بالأزمة من أجل التباطؤ الاقتصادي على المدى الطويل والعزلة الدولية لكوريا الشمالية بالإضافة إلى القيود المفروضة على تراكم الأسلحة التقليدية. كما لا توجد خيارات أخرى بدلا من السياسات لتطوير الأسلحة النووية واحتفاظها عند كوريا الشمالية وذلك من أجل المحافظة على سلطتها ولم توافق السياسات الخارجية للولايات المتحدة المتعلقة بالحرب ضد الإرهاب وعدم الانتشار النووي ومع هذا.[18] في نهاية المطاف، إن سياية امتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية بدلا من تنافس الأسلحة التقليدية هي أحسن قرار لتحقيق مصالحها والمحافظة على سلطتها وقوتها. وهو نقطة ايجابية لها، حيث يهدد الأمن والاستقرار في كوريا الجنوبية التي لا تمتلك السلاح النووي.

من جهة أخرى أدى الركود الاقتصادي في كوريا الشمالية إلى ظاهرة اجتماعية منحرفة وزيادة عدم استقرارالنظام بالإضافة إلى تواصل تدهور ثقة المواطنين بالسلطة فيها وانخفاض عبادة كيم جونغ ايل قائد الشعب الأعلى.[19] لذلك تحاول كوريا الشمالية أن تستمر أحوال التوتر باستخدام الطاقة النووية

---

[17] Foreign Affairs and Trade, Diplomatic White Paper 2002 (www.mofat.go.kr)

[18] John D. Negroponte, Anual Threat Assessment of the Director of National Intelligence for the Senate Select Committe on Intelligence (February 2, 2006), p.12.

[19] Jong-Seok Lee, Modern Understanding of North Korea, Seoul: Historical Criticism, 2001, pp. 533-534.

في شبه جزيرة كوريا لتتغلب على الوضع الداخلي السياسي ولإثار المساعدة الاقتصادية الخارجية ولضمان النظام الحالي وازدهاره.

كما يمكن أن تفسر الازمة النووية في كوريا الشمالية مرة ثانية نتيجة سياسة التهديد لكوريا الشمالية المستخدمة من قبل الولايات المتحدة. لكي تصبح سبباً لتعزيز مبررات الحرب على الارهاب ولتطوير نظام الأسلحة المتقدمة ولاعتماد استراتيجية عسكرية عدوانية من قبل إدارة بوش. على وجه الخصوص.

إن الازمة النووية في كوريا الشمالية هي خروج جديد للولايات المتحدة التي واجهت انتقادات دولية بسبب حرب أفغانستان والعراق لغاية الحصول على النفط في الشرق الأوسط. وبعبارة أخرى، كانت إدارة بوش تنوي تغيير الاهتمامات الدولية حول فشل النظام الجديد في منطقة الشرق الأوسط من خلال السياسات الخارجية القمعية إلى الأزمة النووية الكورية الشمالية. ولا سيما أن الولايات المتحدة أشارت أن كوريا الشمالية تمتلك 10 أسلحة نووية بالفعل[20] وأكدت أن القضية النووية في كوريا الشمالية تشكل تهديدا خطيرا للأمن الدولي. بالإضافة إلى ذلك استخدمتها سبباً لإعادة التركيز على نظام التحالف مع الولايات المتحدة في شبه جزيرة كوريا ولزيادة اعتماد كوريا الجنوبية واليابان على الولايات المتحدة.

من جهة أخرى كانت إدارة بوش تعترف بالأسلحة النووية الباكستانية وفقا للحرب على الارهاب و تمت بإجراء التغييرات من سياسة الردع النووي الباكستاني إلى سياسة عدم الانتشار النووي.[21] ومن الممكن أن تطبع الولايات المتحدة سياسة القبول حول شأن السياسة النووية الاستراتيجية في كوريا

---

[20] Bruce Klingner, "North Korea Nuclear Weapons Falls Short" The Heritage Fondation (ed.) Webmemo, NO. 1358 (February 13, 2007), p.2.

[21] Lisa Curitis "U.S. Policy and Pakistan's Nuclear Wepons: Containing Threat and Encouraging Regional Security" (Delivered Before the Subcommitte on the Middle East and South Asia and Subcommitte on the Terrorism, Nonproliferation, and Trade of the Committe on Foreign Affairs of the U.S. House of Representatives on June 27, 2007), pp. 1-8.

الشمالية بدلا من سياسة صارمة لمصالحها. و لذلك طلبت كوريا الشمالية من الولايات المتحدة الموافقة على حذفها من قائمة الدول الراعية للارهاب ودعمها بالغذاء والطاقة ومفاعلات الماء الخفيف وتثبيت مكاتب الاتصال بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة وتشجيع تطبيع العلاقات بينهما ومساعدات اقتصادية هائلة من خلال استراتيجية امتلاك الأسلحة النووية. ولكن تمسك كوريا الجنوبية واليابان بسياسة عدم السماح لكوريا الشمالية بامتلاك الأسلحة النووية فتنتبه سياسة الولايات المتحدة الخارجية مقابل كوريا الشمالية.

المبحث الثالث

معنى الإعلان النووي لكوريا الشمالية

في بيان صادرعن وزارة الخارجية لكوريا الشمالية انها ستوقف الانضمام الى المحادثات السداسية إلى أجل غير مسمى في10 فبراير 2005 حتى تلبى مطالبنا في توفر الجو والشروط الكافية التي نتوقعها من نتائج هذه المحادثات. وكما أعلن أن صنع الاسلحة النووية فقط للدفاع عن الحرية والديمقراطية ونحاول اتخاذ الخطط لزيادة المنشآت النووية. إن خلفية الإعلان النووي لكوريا الشمالية وتوقف المحادثات السداسية هي مفسرة في البيان2.10 والمذكرة التي نادت بها وزارة الخارجية الكورية الشمالية في 2 مارس 2005.

وقد أشارت كوريا الشمالية في بيان2.10 أنه: إذا تخلت الولايات المتحدة عن السياسات العدوانية ضد كوريا الشمالية أو قبلت سياسة التعايش السلمي سنقوم بتحليل القضية النووية بالإضافة إلى أننا سننظر في إقامة علاقات مع إدارة بوش مرة ثانية. ولكن أوضحت أيظاً أن تجاهل الولايات المتحدة مطالبها من خلال الخطاب الرئيسي الافتتاحي والتأكيد في جلسات الجمعية الوطنية وتصريحات وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس وإختيار السياسة العدائية ضد كوريا الشمالية هو أمر ضد الأمن والسلام المنشود. بالاضافة الى ذلك، قالت كوريا الشمالية: إن الولايات المتحدة تستخدم سياسة الاجبار في إحلال الحرية والديمقراطية بشكل أمريكي. وأكدت على عدم المشاركة في المحادثة السداسية المحادثة مع الولايات المتحدة لأنها تعتبر كوريا الشمالية من الانظام القمعية.[22]

[22] North Korea Central News Agency,(February 15, 2005).

وقد كان الإعلان النووي لكوريا الشمالية متوقعا بالفعل. وأشارت وكالة الأنباء رودونج في17 ديسمبر 2004 أن الولايات المتحدة تطلب منا التخلي عن الأسلحة النووية في البداية وتشريع قانون حقوق الإنسان وتفهم موقف الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بشأن الأسلحة النووية هوامر إجباري وضروري دون الاقتراح للتعايش السلمي. وكذلك أكدت أنه إذا تم بنهاية القضية النووية فتتدخل الولايات المتحدة في قضيتنا المختلفة بمافيها حقوق الإنسان والصواريخ والأسلحة الكيماوية البيولوجية والمخدرات وغيرها بالإضافة إلى أنها تثير الحرب في شبه الجزيرة الكورية من خلال تصرفات الولايات المتحدة.[23] لم تقم الولايات المتحدة بأي إجراءات لتقليل قلق كوريا الشمالية في هذه الحالة ووسمتها بمركز للاستبداد.

لذلك أعلنت كوريا الشمالية التي شعرت بغاية الاحباط من امتلاك الأسلحة النووية في 10 فبراير 2005. إن أهم معنى للإعلان النووي لكوريا الشمالية هو الطريقة الوحيدة الواضحة لحماية أمن النضام ضد الولايات المتحدة وإنه أدى إلى رد الفعل من إمكانية الهجوم بالأسلحة النووية الأسباقية الأمريكية وهدف تغيير النظام في كوريا الشمالية. وفي المقابل، إذا تخلت كوريا الشمالية عن البرنامج النووي فهذا يتطلب وقف سياسات الولايات المتحدة في الضغط على كوريا الشمالية لضمان الأمن. ولكن لم يتغير تصرف الولايات المتحدة مع كوريا الشمالية فاستمرت في فرض العقوبات المالية، فقامت كوريا الشمالية بتجربة نووية في 9 أكتوبر 2006 على الرغم من المعارضة القوية من الصين. لذلك أصبحت كوريا الشمالية معزولة في اجماع دولي بسبب التجربة النووية والإعلان النووي.

كما أكدت كوريا الشمالية من خلال الإعلان النووي أنها ترغب في توقف المحادثات السداسية والعزلة مع كوريا الجنوبية لأنها معارضة لامتلاك كوريا الشمالية للاسلحة النووية . لذلك قطعت كوريا الشمالية قناة الحوار مع كوريا الجنوبية باستثناء أعمال التعاون وأثارت الأحوال المتوترة في علاقاتهما الى

[23] Rodong Newspaper, December 17, 2004

الحرب المتجددة في جزيرة يون بيونغ وأثارت مظاهرات المواطنين ضد الحكومة في كوريا الجنوبية مواضيع القومية ومحاولات كبح النظام المشترك للتعاون بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان واستخدام العلاقات الدبلوماسية التقليدية مع الصين لتعزيزالتعاون السياسي والاقتصادي.

المبحث الرابع

مرحلة المحادثات السداسية لتخلي كوريا الشمالية عن البرنامج النووي

انعقدت المحادثة المتعلقة بالامتلاك النووي لكوريا الشمالية مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة والصين ببكين في23 أبريل 2003. وركزت الولايات المتحدة على مشاركة كوريا الجنوبية واليابان وأكدت كوريا الشمالية على حاجة مشاركة روسيا فاتفق على عقد المحادثة السداسية.[24] وقد كان هناك توافق في الآراء بشأن هذه المبادئ وهي: حل سلمي لنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، والمحادثات السداسية المستمرة، وإزالة القلق الأمني في كوريا الشمالية في الاجتماع الذي عقد في المرة الأولى في 27 أغسطس 2003. حيث دعت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان الى تفكيك النووي في كوريا الشمالية بطريقة كاملة وقابلة للتحقيق ولا رجعة فيها، وأوضحت كوريا الشمالية أنها سوف تتخلى عن البرنامج النووي عندما تغير الولايات المتحدة سياساتها العدائية تجاهها. وأكدت على شروط الإزالة النووية في كوريا الشمالية التي تتعلق بمعاهدة عدم الاعتداء بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة وإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما والتعاون الاقتصادي مع البلدان المجاورة، وفي الاجتماع الثاني الذي عقد في25 فبراير 2004. ركزت اليابان والصين وروسيا على تقديم الضمانات الأمنية لكوريا الشمالية إلى جانب حل القضية النووية في إطار المحادثات السداسية. كما طلبت كوريا الشمالية تعويضات تعرض

[24] Myeong-Su Lee, North Korea Nuclear Issue and Our Government's Response, South Korea in Northeast Asia Society Article 13 No. 3, 2008 9.

موقفها لتجميد الطاقة النووية للمراحل الأولى فقدم مشاركون آخرون المساعدات في مجال الطاقة التي تطلبها كوريا الشمالية عندما تقوم بتجميد جميع برامجها النووية.

تم بالاتفاق المشترك الذي يحتوي على الأهداف والمبادئ التأكيد على الحاجة إلى اعتماد هذا الاتفاق في الاجتماع مرة رابعة من 26 يوليو إلى 7 أغسطس 2005. إن الاتفاق المشترك يتعلق بعدم نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية وضمانات الأمن في كوريا الشمالية وتطبيع العلاقات. اتخذت الدول الست هذه الوثائق ببيان مشترك.9.19[25] لتأمين توافق بين الآراء. إن المحتويات الرئيسية للبيان المشترك.9.19 هي كما يلي.

– يجب تخلي كوريا الشمالية عن جميع الأسلحة النووية والبرامج النووية القائمة والعودة المبكرة لضمانات الوكالة ومعاهدة عدم الانتشار.

– أن لا تهاجم الولايات المتحدة كوريا الشمالية بالأسلحة النووية أو التقليدية.

– التأكيد على عدم وجود أسلحة نووية في كوريا الجنوبية.

– إن كوريا الشمالية تستطيع استخدام الطاقة النووية السلمية وعلى البلدان الاخرى احترام ذلك وتقديم مفاعلات الماء الخفيف في الوقت المناسب.

– احترام السيادة والتعايش السلمي وتشجيع تطبيع العلاقات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة.

– تعزيز التعاون الاقتصادي في مجالات الطاقة والتجارة والاستثمار.

– خلق كافة السبل والوسائل لتعزيز التعاون الأمني في شمال شرق آسيا.[26]

---

[25] September, 19

[26] Foreign Affairs and Trade, 9.19 Joint Statement, 2005.

وقد طلبت الولايات المتحدة من كوريا الشمالية توقيف المفاعل النووي 5 ميغاوط في يونغبيون ولكن طلبت كوريا الشمالية من الولايات المتحدة إلغاء العقوبات المالية الامريكية في الاجتماع الخامس في 9 نوفمبر 2005. أعلن الاتفاق2.13 الخطوات الأولية لتنفيذ مرحلة العمل في بيان مشترك 9.19 في 13 فبراير 2007. وكانت محتوياته الرئيسية على النحو الاتي:

- ان يتم الإعلان الصريح من قبل كوريا الشمالية لتفكيك المنشآت النووية في جميع البرامج النووية.
- أن لا تحرك كوريا الشمالية المواد النووية والتكنولوجيا النووية والدراية النووية.
- أن لا تعتبر الولايات المتحدة كوريا الشمالية من الدول الداعمة للإرهاب.
- تقديم مليون طن من زيت الوقود الثقيل الى كوريا الشمالية والمساعدة في المجالات الاقتصادية الإنسانية وفي مجال الطاقة.
- التأكيد على عقد المؤتمر الوزاري في بكين.

من المفروض أن يتقدم حل القضية النووية لكوريا الشمالية من خلال هذه السلسلة من المحادثات السداسية بعد إعلان الامتلاك النووي لكوريا الشمالية. ولكن لم تمسح الولايات المتحدة كوريا الشمالية من قائمة الدول الداعمة للإرهاب بسبب وجود نظام الإعلان النووي في كوريا الشمالية. لذلك قررت كوريا الشمالية وقف عملية التفكيك النووي في 26 أغسطس 2008 منذ الإعلان النووي لكوريا الشمالية في عام 2005 وقد تجمد حل القضية النووية الكورية الشمالية.

المبحث الخامس

التجربة النووية والاستراتيجية النووية لكوريا الشمالية

بدأت الاستراتيجية النووية لكوريا الشمالية وطموحها قبل فترة طويلة بالفعل. حيث اكتشفت كوريا الشمالية خام اليورانيوم وصدرت 9000 طن من اليورانيوم إلى الاتحاد السوفياتي في عام 1950. وأدى تطوير الأنشطة النووية في كوريا الشمالية إلى سلسلة تطوير الأنشطة النووية وتأسيس أكاديمية للأسلحة النووية في منشآت قطاع الدفاع[27] وتثبيت معهد بحوث في يونجبيون والأبحاث النووية في جامعة كيم ايل سونغ وكيم تشيك واتفاق السلام النووي مع الاتحاد السوفيتي. وبالإضافة إلى ذلك، قامت بتأسيس قانون للطاقة الذرية في عام 1974 وتجنيد العلماء المحليين والأجانب في مجال الأسلحة النووية وإرسالهم إلى الاجتماعات.[28]

أخذت كوريا الشمالية تطور أسلحة نووية على أساس التكنولوجيا النووية المتراكمة في وقت مبكرعام 1980 ووسعت معهد البحوث النووية في يونجبيون عام 1982 ونظمت مرافق التحويل وتخصيب اليورانيوم في منطقة باكتشون. واجرت تجارب نووية شديدة الانفجار في 1983 وقد اجرتها سبعين مرة حتى عام 1988 في أكثر من ست سنوات من التجربة.وقد أسست محطات الطاقة الذرية كحجم الانتاج 200 مغواط الكهربائية في تاتشون عام 1989 واتمت في النهاية بناء مرافق التحويل

---

[27] Gi-Teak Lee, Reunification and International Politics, (Seoul: Samyoungsa, 1991), p.189.

[28] Cheol-Hawn Kim,The Study of International Cooperation of Science and Technology in North Korea, (Seoul: National Unification 1990), p.49.

وتخصيب اليورانيوم في بونغسان عام 1990 وأكتمل مظهر مختبر الكيمياء الاشعاعية يونغبيون في سبتمبر. وقد تم الكشف عن منشآت نووية في كوريا الشمالية لتطوير الأسلحة النووية من خلال أقمار التجسس الأميركية والأقمار الصناعية التجارية الفرنسية في الخارج في عام 1989. حتى ذلك الوقت، إن طموحات كوريا الشمالية لتطوير الأسلحة النووية هي دفاع عن التهديدات العسكرية الأمريكية والتفوق العسكري ضد كوريا الجنوبية وبقوة الدفاع للبقاء على قيد الحياة خاصة دون الاعتماد العسكري على الاتحاد السوفياتي والصين.

أعادت كوريا الشمالية انتاج البلوتونيوم بإعادة تنشيط منشآتها النووية ورفض تجميد الانشطة النووية منذ ثماني سنوات بعد اتفاقية جنيف في أواخر عام 2002.[29] ومن المتوقع أن تستخرج كوريا الشمالية 50 كيلوغرام من البلوتونيوم عام 2002 إلى 2007 ولكن لا يتطابق مع عدد الأسلحة النووية وكمية البلوتونيوم. ومن الممكن أن تصنع 5–8 قنابل نووية باستخدام 6 كيلوغرام من البلوتونيوم.[30]

أظهرت كوريا الشمالية المادية حيازة الأسلحة النووية من خلال الاختبار النووي مرة أولى على الرغم من نصيحة جيرانها.في أكتوبر 2006. إن الاختبار النووي مرة أولى الذي لم تبلغ القوة المدمرة المتوقعة له هو نتيجة الإعلان النووي لكوريا الشمالية وتغير الرأي الدولي الذي يتجاهل قدرة التطور النووي لكوريا الشمالية بعد الإعلان النووي لكوريا الشمالية. بالإضافة إلى ذلك، من الممكن أن تهجم كوريا الشمالية على الولايات المتحدة فى البر الرئيسى فضلا عن البلدان المجاورة في شبه الجزيرة الكورية باستخدام صواريخ بعيدة المدى مزودة برؤوس نووية من أجل اختبار الصواريخ العابرة للقارات.وبسببها أصبحت الدول المعنية بالقضية النووية تعترف بامتلاك كوريا الشمالية للنووي وأخذت تجري مباحثات

---

29 Min Cho, North Korea Nuclear Negotiations Plan: Significance and Strategies,(Institute for National Unification, 2009).

30 Mary Beth Nikitin, North Korea's Nuclear Weapons : Technical Issues, CRS Report for Congress (2009, 7, 1).

فعلية جادة من أجل تخلي كوريا الشمالية عن أسلحتها النووية من خلال سياسة المكافأة بدلا من سياسة تشديد العقوبات. ولذلك اتخذ مجلس الأمن القرار 1718 في15 أكتوبر 2006 الذي يتعلق بهذا الموضوع بما فيه منع تصدير تكنولوجيا أسلحة الدمار الشامل وقف بيع الأسلحة التقليدية لكوريا الشمالية، وحث كوريا الشمالية على العودة الى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وشروط البحث من البضائع وغيرها.[31]

وقد اجرت كوريا الشمالية تجربة نووية مرة ثانية على الرغم من التحذيرات المتكررة والعقوبات من جانب المجتمع الدولي في 25 مايو 2009. اتفق معظم الخبراء على قوة انفجار التجربة النووية في المرة الثانية أحسن من التجربة النووية في المرة الأولى واعترف أن كوريا الشمالية تمتلك قنبلة نووية تساوي قوة تدميرها مثل القنبلة الذريةالتي القيت على هيروشيما في عام 1945.

إن التجربة النووية الثانية أدت إلى زيادة التأثير العسكري الذي لا يتوافق وتخلي كوريا الشمالية عن الأسلحة النووية بعد معالجة القائد الأعلى لكوريا الشمالية الجبهة الداخلية في أغسطس 2008. أيضا، إنها تهدف إلى حماية السلطة وزيادة قوة الجيش والسيطرة على التغيير المفاجئ في سياسة كوريا الشمالية وفقا لتفاقم صحة كيم جونغ ايل. الذي يعتبر بأنه من يقود كيم جونغ اون التجربة النووية مرة ثانية لخليفة السلطة المرتبطة من كيم جونغ ايل لأن الشباب 26 سنة لا يأخذ قيادة في الجيش.

من جهة الخارجية، أدت عقوبات مجلس الأمن المتغلقة باطلاق القمر الصناعي في 5 أبريل 2009 الى تقديم تبرير لجيش كوريا الشمالية للقيام بالتجربة النووية. وكانت قد أعلنت كوريا الشمالية عن إطلاق صواريخ لغاية ملاحظات الأقمار الصناعية فقط وليس الهجوم على الولايات المتحدة ولكن

[31] Hyeong-Gon Jeong, Effect of Economic Sanctions of The International Community, 2009.

لم توافق الولايات المتحدة على اطلاق الصواريخ الكورية الشمالية دون فرق اختبارات الصواريخ العابرة للقارات.

وفقا لذلك، قرر مجلس الأمن فرض العقوبات ضد كوريا الشمالية في القرار 1874وكان أقوى من القرار 1718. إن القرار 1874 يشمل كافة القضية بما فيها منع تصدير جميع المواد المتصلة بالاسلحة وتفتيش البضائع الكورية الشمالية وفرض حظر على المعاملات المالية المتعلقة بتجميد الأصول والموارد لمساهمة برامج صواريخ الدمار الشامل وحظر الدعم المالي.[32]

تغيرت التجربة النووية الاستراتيجية لكوريا الشمالية بحسب العوامل الداخلية والخارجية في مختلف الاتجاهات. لأنخا تتعلق بالتوترات الراهنة في شبه الجزيرة الكورية والتهديدات الأمنية في شمال شرق آسيا والانظمة الاجتماعية الدولية غير المستقرة. على وجه الخصوص،و تصبح كوريا الشمالية دولة معزولة

تركز على عدم الحوار مع الولايات المتحدة باستثناء المحادثات السداسية المتعددة. لذلك إذا لم تجر كوريا الشمالية السياسات للتخلي عن البرنامج النووي والاصلاحات الاجتماعية وفتح الأسواق وتجهيز المشروع الجديد لحل القضية النووية بدلا من المشروع المتكرر السابق.

كما وأصبحت السلطة العسكرية الدكتاتورية في كوريا الشمالية تحت الضغوط الداخلية الضخمة بسبب الثورة المدنية الديمقراطية في الشرق الأوسط وأن كيفية اتجاه الاستراتيجية لامتلاك السلاح النووي لكوريا الشمالية مهم جدا.

[32] Young-Gi Jo, 2nd Nuclear Test in North Korea: Challenges and The Corresponding Wavelengths, Free Enterprise,2009.

الفصل الثاني

موقف كوريا الجنوبية إزاء البرنامج النووي لكوريا الشمالية

المبحث الأول

عملية تغيير سياسات كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية

ما زالت العلاقة بين الكوريتين علاقة العدوان كضحية الحرب الباردة لأنهما استخدمتا الصراع الفكري الأيديولوجي بعد الحرب الكورية. إن أزمة شبه الجزيرة الكورية المتكررة هي المشكلة الهيكلية والتاريخية نتيجة العلاقات العدوانية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة التي لم تنه بذلك الحرب في كوريا. لذلك كانت تحتاج إلى الفرصة لاستهلاك الماضي التاريخي والعلاقات العدوانية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة من خلال اتفاق التعايش الدولي بعد الحرب الكورية.

وعندما أنشئ النظام المستقل المختلف فيهما انضمت كوريا الجنوبية إلى معسكر الديموقراطية بينما انضمت كوريا الشمالية إلى معسكر الشيوعية. وذلك لأن كوريا الشمالية وجدت فيها شرعية النظام العسكري في القوة العسكرية فتابعت السياسة العسكرية من الصين وروسيا لتكامل نظام كوريا الجنوبية. وفي المقابل، ركزت كوريا الجنوبية التي أنشأت النظام الاستبدادي بسبب الانقلاب العسكري فيها على السياسة المناهضة للشيوعية والتنمية الاقتصادية لامتلاك شرعية النظام.وقامت السلطة العسكرية لكوريا الجنوبية بالسياسات العدائية الأيديولوجية تجاه كوريا الشمالية بدون الحوار والتعاون حتى أوائل عام 1990 ومنذ منتصف 1950 ازداد التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

ولكن تحسنت العلاقة بين الكوريتين عندما أقيمت إدارة كيم داى جونغ السياسي اليبرالي لمناصرة كوريا الشمالية في عام 1998وذلك لأنه أقام السياسات الشمسية اتجاه كوريا الشمالية التي تؤكد على

التعايش المشترك بمبدأ الحوار والتعاون، فأدى اتفاق مؤتمر القمة بين الكوريتين إلى المساعدة الاقتصادية والتعاون في إطار السياسات الشمسية.

المطلب الأول

سياسات كوريا الجنوبية في الفترة الدكتاتورية العسكرية (1992–1961)

أعلنت الحكومة العسكرية الثورية لبارك تشونغ من بداية 16 مايو 1961 الا نتباه بزيادة القدرة المنافسة ضد الشيوعية للتوحيد ،وتحترم ميثاق الأمم المتحدة وتنفذ الاتفاقات الدولية. لذلك حافظت على المبادئ " ضد النظام الشيوعي والبناء الاستباقي والتوحيد البعدي" لإعادة بناء الاقتصاد للاستقلال الوطني.[33] فتجنب المنطق العاطفي وغير الواقعية في السياسات اتجاه كوريا الشمالية خلال هذه الفترة واستهدف على سياسات التوحيد من أجل الانتخابات العامة والاتفاق السلمي.بالإضافة إلى محاولة إقامة العلاقات الدبلوماسية لتحقيق التوحيد وفقا لمبادئ الديموقراطية الليبرالية والتركيز على السياسة الشيوعية المضادة للسيطرة على كوريا الشمالية من خلال التفوق الاقتصادي والسياسي.[34]

---

[33] Unification, Unification Institute, Seoul, Unification understand the problem: Unification Institute 1995 pp. 42-44

[34] In-Tae Hwang, Unification Policy Theory, (Seoul: Lighting Cultures, 1995), p.185.

لذلك أكدت حكومة بارك تشونغ منع تكرار الحرب وتثبيت السلام من خلال السياسات اتجاه كوريا الشمالية مثل السلام الاستباقي والتوحيد البعدي في السبعينات.واثارة التنافس الطبيعي للتطور والبناء المقارن مع أي نظام أفضل.

لذلك قام بإعلان البيان المشترك التاريخي في 4 يوليو، 1972 بحسب عشرين جولة من المحادثات. فظهرت محتويات البيان المشترك الرئيسية وهي: الوجوب على إدراك التوحيد من خلال الوسائل السلمية باستثناء التدخل الخارجي بالإضافة إلى الوحدة الوطنية التي تتجاوز الخلافات الايديولوجية.[35] واقترحت حكومة بارك تشونغ في يناير 1974 بالاتفاق على عدم الاعتداء، وقد بينت ثلاثة مبادئ للتوحيد السلمي. بإن يصبح أساس السياسات اتجاه كوريا الشمالية وسياسات التوحيد بعد السبعينات ومحتوياته كما يلي. أولا: ينبغي السلام أن يستقر في شبه الجزيرة الكورية. ثانيا: يجب أن يفتح الثقة المتبادلة ويستعيد الثقة. ثالثا: يشكل اجراء انتخابات بين الكوريتين وتُتَوَج بالتوحيد.

إن سلطة تشون دو بدأت بعد اغتيال الرئيس بارك تشونغ والتي قامت بالتركيز على بناء دولة الرفاه الديمقراطية وتوطين الديمقراطية ومجتمع العدالة وتقديم التدريب والثقافة الشكلية ولكن أكدت على استمرار السلطة والحفاظ على الشرعية بالفعل. فكانت تستخدم العلاقة بين الكوريتين لضمان الشرعية خصوصا فاقترحت الزيارة المتبادلة والعودة في 12 يناير 1981.[36] ولكن أشارت كوريا الشمالية بالتشاور مع كوريا الجنوبية بدون الشرعية وعلى الرغم من هذا الوضع أعلنت حكومة تشون دو هوان مشاريع الوحدة الوطنية للتوحيد والديمقراطية في 22 يناير 1982.

---

[35] Land Unification,North-South dialogue paper, (Seoul: Land Unification, Secretariat to North-South dialogue,1985), pp.82-83.

[36] Byeong-Cheon Min, New Unified Theory (Seoul: Goryeowon 1991), pp.140-142.

إن محتويات مشاريع الوحدة الوطنية لتوحيد الديمقراطية كما يلي. أولاً: اقترحت ثلاثة مبادئ هي:"تقرير المصير الوطني والتوحيد الديمقراطي والتوحيد السلمي. ثانياً: اقترحت تشكيل مجلس للتوحيد الوطني لتجهيز دستور التوحيد من خلال الانتخابات الاستفتائية. لذلك يتم إكمال التوحيد بتشيكل البرلمان الموحد والحكومة. ثالثاً: عرضت الاتفاق المبدئي حول العلاقة الأساسية بين الكوريتين. إن الاتفاق المبدئي المؤقت المقترح يقوم على سبعة أمور وهي على النحو التالي:

- الحفاظ على العلاقة المتبادلة التي تقوم على مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة.
- الحل السلمي للنزاعات.
- عدم التدخل والاعتراف المتبادل بالنظام السياسي القائم والنظام الاجتماعي.
- الحفاظ على نظام الهدنة القائمة وتجنب سباق التسلح.
- المجتمع المفتوح من خلال التعاون في جميع المجالات.
- تعزيز المصالح الوطنية واحترام المعاهدات القائمة والاتفاقات الدولية.
- ترتيب الممثل المقيم في سيول وبيونغ يانغ.

رابعاً: اقترحت المحادثات الرفيعة المستوى الأولية المؤقتة التي تحث على قبول محادثة القمة للمصالح.[37]

أكدت حكومة نو تاي أوو في25 فبراير 1988 على الحاجة العملية للتوحيد التدريجي وأوضحت أن يعترف المجتمع الوطني بالتعايش والتنمية كنظامين موجودين في شبه الجزيرة الكورية.

[37] Land Unification, Democratic unification, (Seoul: Unified Training Center 1991), pp.43-46.

المطلب الثاني

سياسات الحكومة المدنية لكوريا الجنوبية اتجاه كوريا الشمالية (1993-2002)

أكدت حكومة كيم يونغ سام في عام 1993 على أن: الاتفاق في التوحيد أهم من التوحيد العاطفي. ودعمت السياسات تجاه كوريا الشمالية من خلال السياسة الخارجية الجديدة بما فيها التصالح والتعاون بين الكوريتين وبناء الثقة المتبادلة لتوحيدات تدريجية وسلمية والرفاه والديمقراطية والرخاء المشترك. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت إلى إكمال التوحيد التقدمي والديمقراطي والسلمي عندما تتضامن الحرية السياسية والاقتصادية وتشكل اجتماعات لحقوق الإنسان والرفاه.

طلبت حكومة كيم يونغ سام من كوريا الشمالية أن تركز على تحسين العلاقة مع كوريا الجنوبية واستقرار المجتمع الدولي. لذلك اجتنبت الحوار من جانب واحد واتخذت الاستراتيجية لمصالح متبادلة. وأوضحت ألا تصبح كوريا الشمالية معزولة بسبب حل القضية النووية وتقدم فرص التنمية الاقتصادية ومن الممكن أن تكون صاحبة القوم الواحد للرخاء في شمال شرق آسيا.

أدى تحسين العلاقات بين الكوريتين إلى سياسة التوحيد الشمسية من حكومة كيم داي جونج التي أطلقت في عام 1998 ولكن أخذت السياسة الشمسية تقييمات متناقضة تساعد في امتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية مثل الدعم المالي. فحاولت حكومة كيم داي جونج تحليل القضية الرئيسية الحالية حيث تقوم بانعقاد المحادثات الوزارية في كل المجالات لتحقيق التصالح والتعاون وانخفاض التوتر من أجل مبدأ فصل الناحية السياسية عن الناحية الاقتصادية. واعتبرت التعاون الاقتصادي بالقوة الأساسية لحل مشكلة الأسر المشتتة ولتخفيف حدة التوتر العسكري ولبناء الثقة السياسية. لذلك حاولت أن تقدم

اقتصاد السوق الرأسمالي إلى كوريا الشمالية من خلال توسيع التعاون الاقتصادي وتركيب الجماعة الاقتصادية بينهما مثل اتحاد أوروبا. وخصوصا عندما أسست إطار التعاون الاقتصادي الملموس على النحو التالي:

– قدمت مبادئ اقتصاد السوق من أجل السياحة المرتبطة بين جبل سولعاك و كومجانج وأخذت المصالح في السياسة العسكرية من خلال اتصال الأرض بينهما وتحديد المنطقة.

– من الممكن أن تنخفض 30% من التكاليف اللوجستية من خلال التعاون العسكري الذي يرتبط بالسكك الحديدية عبر حدودهما.

– أسست مجموعة مصانع مستقلة للتعاون الاقتصادي الفاعلي في كوريا الشمالية.

– حاولت تشكيل تكامل أسواق المنتجات من خلال نقل التكنولوجيا لكوريا الشمالية.

– حاولت تشكيل لجنة لتنظيم النزاع بحسب اتفاق التعاون الاقتصادي(حماية الاستثمار وتجنب الازدواج الضريبى وتسوية المنازعات، ومدفوعات التسوية).

إن هذه السياسات تجاه كوريا الشمالية استهدفت تغيير النظام الاقتصادي لكوريا الشمالية من اقتصاد التخطيط المركزي إلى اقتصاد السوق بالإضافة إلى تغيير النظام السياسي في كوريا الشمالية. ولكن انعكس جزء من هذه السياسات بسبب حدود الإيديولوجي لقادة كوريا الشمالية وإضعاف قاعدة السلطة.

حيث ركزت السياسة الشمسية على إقامة توحيد القانونية عبر التوحيد الحقيقي، فقامت بتنفيذ استراتيجية حفظ السلام وصنع السلام وتابعت تحقيق الازدهار المشترك من خلال التعاون الاقتصادي،

استنادا على اقتصاد السوق والرأسمالية والديمقراطية الليبرالية، قد أثرت هذه السياسات على عقد مؤتمر القمة في بيونغ يانغ 15 يونيو 2000 واكتسبت تأثيراً كبيراً في انخفاض التوتر في شبه الجزية الكورية بحسب التعاون الاقتصادي مثل سياحة جبل كومجانج. لذلك إن السياسة الشمسية لحكومة كيم داي جونج التي أجرت المساعدات من جانب واحد بدون الشرط التي فشلت لتحسين العلاقات مع كوريا الشمالية والتخلي عن أسلحتها النووية.

مبحث ثاني

تغيير السياسات تجاه كوريا الشمالية بعد الأزمة النووية لكوريا الشمالية الثانية

المطلب الأول

سياسة حكومة روه مو هيون تجاه كوريا الشمالية (2002–2006)

أكد الرئيس روه مو هيون الذي أطلق السلطة في عام 2002، بأن على الحكومة المشاركة بسياسة التحديات مع المواطنين، وعليها بالتخطيط بهدف إثبات السلام في شبه الجزيرة الكورية. كما أنه سيطر على أحوال استقرار الأزمة لمنع التوترات فيها، وجهز إطار التعاون المتعدد الأطراف لإنشاء سلسلة المحادثات السداسية. وأسهم في تحسين العلاقة بين الكوريتين من خلال الحوار وتنشيط التعاون الاقتصادي وأخذ النتيجة لتخفيف حدة التوتر ولبناء الثقة في المرحلة الابتدائية في المجال العسكري من أجل اجتماع الجنرالات.

واصلت حكومة روه مو هيون حكومة السياسة الشمسية لكيم داي جونغ المتطورة حيث قدمت السياسات أهدافاً تجاه كوريا الشمالية كسياسة السلام والرخاء التي تشمل حفظ السلام و تحقيق الرخاء المشترك في شبه الجزيرة الكورية.[38] ولكن أصبحت العلاقة بين الكوريتين سيئة منذ بداية حكم روه مو هيون بسبب السياسة المتشددة تجاه كوريا الشمالية من قبل إدارة بوش منذ عام 2001 والأزمة النووية

[38] Minister of Unification,Unification White Paper,2005,p.17.

لكوريا الشمالية الثانية في أكتوبر 2002. لذلك فإن حكومة روه مو هيون التي اعتبرت بعمليات السلام وتوحيد القضايا الدولية التي لم تدرك حل القضية النووية لكوريا الشمالية ويصبح التصالح والتعاون صعباً، إن جوهر سياسة السلام والرخاء تهدف إلى تعزيز السلام في شبه الجزيرة الكورية وتحقيق الرخاء المشترك بين الكوريتين والسعي الى الازدهار المشترك في شمال شرق آسيا. بالإضافة إلى أنها تقوم بتعزيز التعاون الفعلي بين الكوريتين بأساس تحليل القضايا الأمنية مثل، المشكلة النووية لكوريا الشمالية وبالتغيير من النظام الوضعي غير المستقر إلى النظام السلمي الدائم من خلال بناء الثقة العسكرية وبتشكيل أمة اقتصادية لزيادة المصالح.

كانت العلاقة بين الكوريتين في وضع غير مستقر وفقا لسياسات إدارة بوش القمعية و قضية كوريا الشمالية النووية التي كانت في أكتوبر 2002 . فمن الصعب أن تجري السياسات تجاه كوريا الشمالية في توافق المحادثات السداسية. اقترحت حكومة روه مو هيون ثلاثة مبادئ بحسب استراتيجية كوريا الشمالية النووية " غير مقبول امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية ،حل سلمي عن طريق الحوار ودور كوريا الجنوبية النشطة. لذلك ركزت حكومة روه مو هيون على الحل السلمي من خلال الحوار أولا ولكن دعمت مبدأ " غير مقبول امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية " فأدت نتيجة عدم الثقة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة إلى عدم المحافظة على اتساق السياسات في التعاون المشترك. لأنها تتابع السياسات تجاه كوريا الشمالية من حكومة روه مو هيون إلى حكومة السياسة الشمسية لكيم داي جونغ في عام 1998.

أدت حكومة السياسة الشمسية المشتركة إلى تقديم النموذج الجديد للتعاون الاقتصادي بين الكوريتين من خلال مشروع المجمع الصناعي كايسونغ وسياحة جبل كومكانغ التي تركز على التبادل النشط والتعاون، ولكن تغيرت سياسة المناقضة لتفصيل شكل كوريا الشمالية التي ترغبها الحكومة

المشتركة مع مرور الوقت. ولذلك شكلت العلاقة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية بمثل المواد الموجهة وعدم المعاملة وأصبت علاقة التحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة باستبعاد الولايات المتحدة من القضية النووية لكوريا الشمالية.وحافظت على تنفيذ هذه السياسة على الرغم من امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية الذي يهدد نظام السلام في شبه الجزيرة الكورية والأمن والسياسة في شمال شرق آسيا.[39]

لم تتحسن العلاقة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية بسبب القضية النووية على الرغم من إجراء مبدأ الحكومة المشتركة باستخدام التعاون الاقتصادي المشترك، وحل القضية النووية لكوريا الشمالية. فشكت كوريا الشمالية بسياسات الحكومة المشتركة التي تصرفت سلبيا حول القضية النووية لكوريا الشمالية. لذلك أدى وقف الحوار بين الكوريتين كاملا بسبب التعزية غير المسموحة في كوريا الشمالية ودخول المهاجرين منها في أغسطس 2004 إلى انعقاد المحادثة بين جونغ دونغ يونغ وكيم جونغ ايل في17 يونيو 2005.

لكن تحسنت العلاقة بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية وفقا لإعلان السلام والازدهار 10.4 وانعقاد مؤتمر القمة في عام 2007 بعد عودة كوريا الشمالية الى المحادثات السداسية واتخاذ البيان المشترك 9.19. حيث إن إعلان السلام والازدهار 10.4 ينعكس على مشاريع حالية في حل القضايا الإنسانية والتعاون الاقتصادي لتحقيق الازدهار المشترك القومي وإحلال السلام ولتخفيف التوتر في شبه الجزيرة الكورية، كما أدت إلى اتفاق بنهاية الحرب وخلق الهيكلة الدائرية بأساس الثقة العسكرية وتجهيز إطار السلام في شمال شرق آسيا.[40]

[39] Seong-Uk Nam, Evaluation of the Roh Moo-Hyun Administration’s Unification Policy and Next Government’s Policy Toward North Korea, 2008.

[40] Sung-Hee Choi, Comparative Analysis of Roh Moo-Hyun Government and Lee Myoung-Bak Ggovernment’s Unification Guidelines, (Sook-Myung Women's University, 2009), pp.20-24.

إن سياسة حكومة روه مو هيون حول أسلحة الدمار الشامل هي على النحو التالي. أولاً: من الممكن أن تقدم المساعدات الضخمة تدريجيا لكوريا الشمالية إذا حولت كوريا الشمالية تطوير السلاح النووي والصواريخ بشكل سلمي. ثانياً: معارضة أي العمل يؤدي للتوتر العسكري في شبه الجزيرة الكورية ولا تشارك فيه. ثالثاً: تشجع خطة الأمن الكاملة المتوقعة لتأثير التعاون الاقتصادي بزيادة السلام و لتأثير أزمة الأمن من خلال امتلاك كوريا الشمالية لأسلحة الدمار الشامل كاقتصاد سلبي تجاه كوريا الجنوبية.[41]

ولكن أثر تبادل المساعدات الاقتصادية من حكومة روه مو هيون على التعاون بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة سلبيا على الرغم من عقوبات المجتمع الدولي تجاه كوريا الشمالية وأن لا تقوم بدور رئيسي لتغيير استراتيجيات كوريا الشمالية من الامتلاك النووي إلى التخلي عنه حسب السياسات القومية تجاه كوريا الشمالية منذ أزمة كوريا الشمالية النووية الثانية.[42]

المطلب الثاني

السياسات تجاه كوريا الشمالية من الحكومة الحالية لي ميونغ باك (2007–)

[41] Unification Education, Policy of Peace and Prosperity and Future, 2007.12, p.34.

[42] Seon-Tae Gang, North Korea policy compared with Roh Moo-Hyun Government and Lee Myoung-Bak Ggovernment, Konkuk University, 2009.

قَيَم معظم المحللين حكومة "السياسة الشمسية"[43] لكيم داي جونغ وروه مو هيون بأنها لا تحل قضية النووية لكوريا الشمالية بل تساعد بالامتلاك النووي بالشكل الاقتصادي. فقامت حكومة لي ميونغ باك باطلاق تصحيح العلاقات الدبلوماسية بين الكوريتين عام 2007 للمصالح الوطنية التي تتجاوز العناصر العاطفية مثل الأيديولوجية والقومية. ولذلك تجري السياسات تجاه كوريا الشمالية اعترافا بأنها دولة عادية في العلاقات الدبلوماسية.[44] كما أكدت الحاجوة إلى التعاون الدولي، لا سيما تعزيز التحالف الاستراتيجي بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة من خلال تعاون دول الجوار بدلا من التفريق بين الكوريتين.

حيث تركز حكومة لي ميونغ باك على السياسات تجاه كوريا الشمالية على أساس سهولة الاستخدام والإنتاجية بحسب الازدهار والتعايش المشترك، لإعادة التوحيد السلمي.وذلك يعني

" عدم استخدام النووي والانفتاح و3000" و محتوياتها على النحو التالي: إذا تخلت كوريا الشمالية عن الاسلحة النووية وتفتحت في كل المجالات فيجب أن تقدم كوريا الجنوبية المساعدة الضخمة ليصل الدخل القومي لكوريا الشمالية إلى 3000 دولار. إنها سياسة المساعدات الاقتصادية المشروطة على عكس سياسة الحكومة الشمسية السابقة بالإضافة إلى أنها قد تتغير العلاقة بين الكوريتين من سياسات جانب واحد إلى شكل تعديل وممارسات دولية.

---

[43] The Sunshine Policy was the foreign policy of South Korea towards North Korea until Lee Myung-bak's election to presidency in 2008. Since its articulation in 1998 by South Korean President Kim Dae Jung, the policy resulted in greater political contact between the two States and some historical moments for the Korean peninsula; the two Korean summit meetings in Pyongyang (June 2000) which broke ground with several high-profile business ventures, as well as brief meetings of separated family members.

[44] Jong-Cheol Park, Lee Myung-Bak Government's North Korea Policy and International Cooperation Measures,(Korea Political Science Association, 2008), p.57.

أولا: أشارت حكومة لي ميونغ باك الى التمسك بمبادئ المنفعة والإنتاجية التي تسعى الى زيادة السلام وتطور العلاقة بين الكوريتين من خلال مستوى العملية وليس الإيديولوجية. وركزت على تغيير السياسات تجاه كوريا الشمالية لأخذ النتائج التي يرغبها المواطن والتي لا تستهلك، كما قالت إن هذه السياسات اتجاه كوريا الشمالية تساعد على تحسين نوعية الحياة وتعزيز تنمية كوريا الشمالية وتصبح اعادة للتوحيد السلمي.

ثانيا: من اللازم أن تستخدم المبادئ الدقيقة وطرق الاقتراب الناعمة عندما تنظم السياسات اتجاه كوريا الشمالية. فالبراغماتية في السياسات تجاه كوريا الشمالية من حكومة لي ميونغ باك الحالية تعبر عن العلاقة مع كوريا الشمالية بالعلاقة بين دولتين ليست بالعلاقة القومية الخاصة من خلال مبادئ المنفعة والإنتاجية.[45]

ثالثا: تحاول اظهار آراء المواطن في السياسات تجاه كوريا الشمالية وتقديم المعلومات للجمهور فيها.

رابعا: تحث على حل القضية النووية من أجل التعاون بين الكوريتين وتحاول أن تؤسس بيئة من ثقة المجتمع الدولي لدعم التوحيد من خلال التعاون الدولي.

عرض رئيس لي ميونغ باك " صفقة كبرى" كمخطط لحل القضية النووية لكوريا الشمالية في نيويورك 21 سبتمبر 2009. إن " الصفقة الكبرى" هي أكثر تفصيلا " عدم استخدام النووي والانفتاح و3000" لتصبح شعار الاستراتيجية الخارجية الجديدة المتعلقة بأمن شبه الجزيرة الكورية. فهي تهدف إلى توفير الضمانات الأمنية لكوريا الشمالية عندما يلغي شأن برنامجها النووي وتدفع صفقة كبرى

[45] Jong-Cheol Park, Lee Myung-Bak Government's North Korea Policy: A Comparative and Challenges,(Korea Political Science Association, 2008), p.57.

لمفاوضات جادة مع الدعم الدولي. بعد كل شيء، إذا اتخذت كوريا الشمالية إجراءات ملموسة لنفايات السلاح النووي كالهدف النهائي فستزود بتعويضات سياسية واقتصادية من المجتمع الدولي.

أدى هذا التغيير في السياسة تجاه كوريا الشمالية إلى التخلي بتجنب استراتيجية المفاوضات لكوريا الشمالية.وذلك بسبب قيام كوريا الشمالية بنزع السلاح النووي وتفكيكه وفقا للمحادثات السداسية ولكن كانت تكرر استراتيجية التفاوض للعودة للخطوة الأولى في الدرجة الأخيرة.

لذلك اقترح رئيس لي ميونغ باك إطلاق المفاوضات الشاملة والأساسية لكي يمنع الحل الوسط لهدف عدم الانتشار النووي والاعتراف بالأسلحة النووية المتقدمة. وذلك يحتاج إلى تفاهم وتعاون الولايات المتحدة والصين بالإضافة إلى الاتفاق مع كوريا الشمالية لنجاح هذه السياسات. ولكن من المستحيل أن توافق على نزع السلاح النووي وتفكيكه كاملا والتشاور مع كوريا الجنوبية مباشرة، وذلك بسبب اجراءات الرئيس لي ميونغ باك بسياسات اتجاه كوريا الشمالية من خلال المبادئ بدلا من المفاوضات. كما لا يمكن معرفة مدى التعويضات الجانبية التي إذا قامت كوريا الشمالية بقبول النفايات النووية وأخذها. وفي نهاية المطاف، إن السياسات تجاه كوريا الشمالية من حكومة لي ميونغ باك الحالية هي سياسة عدم الاتفاق مع الولايات المتحدة التي لديها المفتاح الحقيقي للتقدم في المفاوضات النووية مع كوريا الشمالية.[46]

[46] Hyeon-Ik Hong, Obama Administration Policy toward North Korea and South Korea's Countermeasures, (Sejong Policy Research Vol. 6, No.1, 2010), pp.150-153.

مبحث ثالث

الخيارت المستقبلية لحل الأزمة النووية الكورية

المطلب الأول

التفكير العقلاني في الاستراتيجية النووية لكوريا الشمالية

ربما لا يوجد معنى للمفاوضات لتخلي كوريا الشمالية عن النووي، وذلك بسبب تجربة لم تحافظ على الالتزامات بالتخلي عن النووي. وبالإضافة إلى أن تدمير كوريا الشمالية العديد من اتفاقيات المجتمع الدولي مثل 9.19 البيان المشترك لأنه سيصبح إجراء للمزيد من المفاوضات لعدم الفوائد في المستقبل. ومن ناحية أخرى، إذا كانت كوريا الشمالية لديها هدف لمهاجمتنا بالاسلحة نووية فهي قد هاجمتنا مسبقا ولكنها ما زالت لا تصل إلى المستوى. إن إمكانية الوصول إلى المستوى في المستقبل القريب يدل على الضرورة العاجلة لحل القضية النووية لكوريا الشمالية.

ولكن من الصعب حل القضية النووية لكوريا الشمالية بشكل غير سلمي بسببين خطيرين. أولا: تقع كوريا الشمالية في المناطق الجبلية الجغرافية فهي تدافع بسهولة ضد أي هجوم عسكري خارجي وتشترك في الحدود مع حليفتيها الصين وروسيا. لذلك من الصعب إخضاعها بالقوة. ثانيا: إذا حدثت حرب كورية مرة أخرة فيمكن أن تفوز كوريا الجنوبية ولكن قد تصبح حياة شعبها وممتلكاتها مدمرة وذلك

لأن المنشآت الصناعية وممتلكات كوريا الجنوبية تقع بشكل عام في نطاق الصواريخ بعيدة المدى لكوريا الشمالية. لذلك يجب أن تجري كوريا الجنوبية مفاوضات لتخلي كوريا الشمالية عن الأسلحة النووية فهي ليست بنظام غير صادق. كما ينبغي لها أن تهتم بشأن هذه المسألة من خلال المنظور المتوازن باستثناء الاختلافات وعدم الثقة. ولذلك نعتبر تطويرالأسلحة النووية لكوريا الشمالية بحماية السلطة فنعد بألا يدمر نظام كوريا الشمالية بحسب العوامل الخارجية عند تخليها عن النووي.[47]

المطلب الثاني

حل القضية النووية باعتبارها أهداف السياسة ذات الأولوية المحددة

إن السياسات تجاه كوريا الشمالية من الحكومة الحالية هي من أساس " عدم استخدام النووي والانفتاح و3000" " وإن القضية النووية لكوريا الشمالية أهمها استراتيجيات الأمن الخارجي. ولكن ستصبح الولايات المتحدة متمسكة بقيادة حل كوريا الجنوبية. كما أن إدارة باراك أوباما تهتم بالتغلب على الأزمة الاقتصادية الراهنة وبتوسيع الديمقراطية في أفغانستان وإيران والعراق والشرق الأوسط فإذا اقتربت حكومة لي ميونغ باك من القضية النووية بتصرف سلبي من خلال استراتيجية الانتظار فمن الممكن أن تتحرك القضية النووية إلى الاتجاهات غير المرغوبة من كوريا الجنوبية.

[47] Dal-Jung Jang, The Cold War and End Game in Korea and Confrontation between North Korea and America, (Korea and International Politics, Chapter 25, No. 2, 2009), pp. 1-30.

لذلك يجب أن تنتبه حكومة لي ميونغ باك بقدرة السياسة الخارجية بتحليل القضية النووية لكوريا الشمالية بشكل سلمي من أجل الموارد الوطنية، على وجه الخصوص ستحاول أن تركز على سياسة تثير تغيير شكل النظام في السلطة الحالية، ولا تهدف إلى انقلاب سلطة كوريا الشمالية، لأنها طورت ألاسلحة النووية لكي تحافظ على السلطة الاساسية. وفي هذا السياق إذا بدأت المحادثة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة فمن الممكن أن تقوم بإعادة تأكيد الإعلان المشترك في أكتوبر 2000 الذي تم باتفاق بناء العلاقة الجديدة من دون العدائية بينهما.[48] وبالإضافة إلى ذلك، من اللازم أن تترك كوريا الجنوبية اعتماد الإدارة الأميركية وإذا تخلت كوريا الشمالية عن برنامجها النووي فتحتاج كوريا الجنوبية إلى التفكير الاستراتيجي والمرن الذي تنفذ فيه فرض نزع السلاح للحفاظ على توازن القوات التقليدية بين الكوريتين بحسب مبدأ الحد من التهديد المتبادل وتقوم بمساعدات اقتصادية.[49]

المطلب الثالث

التحليل من خلال التعاون الدولي والدبلوماسية الدولية

إن اقتراح "الصفقة الكبرى" من حكومة لي ميونغ باك الذي ينوي الإمساك بالقيادة الدبلوماسية في حل القضية النووية. ونتيجة لذلك لم توافقه كوريا الشمالية ودعمت المفاوضات المباشرة مع الولايات

---

[48] Paul B. Stres and Joel S. Wit, "Preparing for Sudden Change in North Korea," Council Special Report, No. 42 (Center for Preventive Action, Council on Foreign Relations, Jan. 2009), p.29.

[49] Su-Ho Im, Historical Experience and The Issues of The Peace Regime in Korea Peninsula, (Korea Institute of Politics Vol.18,No. 2, 2009), pp.53-93.

المتحدة. وهذا من المناسب أن تصبح كوريا الجنوبية المشرفة أو ذات الاتصالات العدوانية العادلة وفقا للظروف الجغرافية السياسية والموارد الوطنية والعلاقات الدولية. وليتحرك الفخر والهيبة الدبلوماسية في العلاقات الدولية. وهكذا من اللازم أن تقدم الاقتراح للحصول على الموافقة الكاملة لإقناع الولايات المتحدة والصين من خلال عدة مناسبات. لأن حل القضية النووية بالتهديد الأمني الفعلي أكثر أهمية من الأحوال السياسية الداخلية وهيبة من الدبلوماسية لدى كوريا الجنوبية. ولهذه الغاية، يجب أن تقوم بسبعة مبادئ للسياسات مقابل كوريا الشمالية فيما يلي.

1- اعتراف بثنائية كوريا الشمالية كنفس القوم أو تهديدات الأمن : من اللازم أن تقدم مساعدات لكوريا الشمالية وتجري محادثات سداسية وتجهز على التعامل مع حالات الأزمات والطوارئ.

2- مساعدات لكوريا الشمالية:تستعد سياسات لانهاء المناقشة حول زيادة تهديد الامن وتعزيزالنظام العسكري من كوريا الشمالية.

3- الحاجة إلى التوازن والانسجام و النهج الواقعي بين التعاون الدولي والكوريتين

4- الحفاظ على السلطة الدولية في المفاوضات مع كوريا الشمالية

5- ينبغي وجود الجهود لتغيير وتحسين نظام كوريا الشمالية

6- من اللازم أن تفحص تفكيك اسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية كالهدف النهائي لسياسة كوريا الشمالية وتحاول استقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية وشمال شرق آسيا.

7- ستتم التوحيد من خلال المبادئ والسياسات لمساهمة التخلي عن برنامجها النووي.[50]

[50] North Korea Nuclear Policy, (Freedom of Public Discussion,Jan.2008.), pp.46-48.

Lee Myung-Bak Government's North Korea Nuclear Challenge Strategy, (Korea Institute of Maritime Strategy, Jnu. 2008)

المطلب الرابع

التعاون المشترك مع الولايات المتحدة

من الممكن أن يحرز التحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في مجموعة واسعة تقليديا وسيتم نشره بالتحالفات الاستراتيجية الكاملة في القرن 21 شاملا قضايا عالمية بما فيها الأمن والاقتصاد والطاقة والتجارة والتمويل والبيئة وغيرها. لذلك يجب أن تُنَظِمَ كوريا الجنوبية السياسات تجاه كوريا الشمالية من خلال التعاون المتبادل والمنفعة على أساس الثقة مع الولايات المتحدة. ولكن ينبغي لها توزيع دورهما بسبب عدم تساوي المصالح الوطنية والظروف الجغرافية السياسية بين الحلفاء. وفي هذا السياق، يجب أن تضمن المصالح لقضايا الأمن في شبه الجزيرة الكورية على سبيل الأولوية وتتعاون استراتيجيا وعالميا مع الولايات المتحدة.

ولكن من اللازم أن تحذر من موقف الولايات المتحدة الذي يركز على منع انتشار الأسلحة النووية في كوريا الشمالية، بسبب التأكيد على التغلب على الأزمة الاقتصادية، وحل المشاكل في الشرق الأوسط أولا. فمن الممكن أن تبقي إدارة أوبما النفايات النووية التحدي النهائي لكوريا الشمالية في المستقبل بعد أن تجرب ردع الإنتاج النووي وحظر الانتشار النووي من خلال المفاوضة أساسيا. لذلك تحاول حكومة كوريا الجنوبية لاستمرار إجراء السياسة عن النفايات النووية وتطور التحالف مع الولايات المتحدة.كما إذا اعترفت الولايات المتحدة بامتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية فان حكومة كوريا الجنوبية ستطلب من الولايات المتحدة بأن تراجع تطور الأسلحة النووية لدفاع الأمن الوطني.

المطلب الخامس

التعاون المشترك مع الصين

يساعد التعاون النشط مع الصين على إجبار كوريا الشمالية بالتخلي عن الاسلحة النووية أو الانهيار الاقتصادي. إذا لم تتعاون مع الصين النشطة في عقوبات كوريا الشمالية فلن تتأثر بالضغوطات الدولية،[51] وفي نهاية المطاف من الصحيح أن تتولى الصين مفتاح المرحلة لحل القضية النووية لكوريا الشمالية، وعلى سبيل المثال: إذا رفضت كوريا الشمالية اقتراح كوريا الجنوبية والولايات المتحدة فيمكن أن تسمح الصين امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية حتى لا تقلق بانهيار نظامها. وبذلك ستقع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في مأزق دبلوماسي. كما من الممكن أن لا تجري الصين قوة التأثير تجاه كوريا الشمالية حتى يكتشف وضع الدومينو النووي المرتفع في شمال شرق آسيا وفقا لاتفاق القضية النووية لكوريا الشمالية بحيث ينبغي أن تتعاون كوريا الجنوبية مع الصين.[52]

لذلك يجب أن تعزز كوريا الجنوبية العلاقة الدبلوماسية مع الصين لحل القضية النووية من خلال التعاون مع الولايات المتحدة، بالإضافة إلى أن يصبح دور الصين وموقفها منهما متزايدا في استراتيجية أمن كوريا الجنوبية بما فيها توحيد كوريا وبناء نظام للسلام في شبه الجزيرة الكورية والاستجابة لحالات

[51] Association News,(4. November. 2009).

[52] James J. Przystup, "Dealing with the Twin Dangers of Proliferation and Instability,"(Strategy Institution, Vol.16, No.2, 2009 7), pp. 23-24.

الطوارئ من القضية النووية لكوريا الشمالية. فتقوم كوريا الجنوبية بتنفيذ السياسات الدبلوماسية المتوازنة تجاه الصين وتستمر بالحفاظ على علاقة التحالف الودية مع الولايات المتحدة حول هذه القضايا الهامة.

وبالإضافة إلى ذلك، فهناك حاجة الى أن تفسر وتقنع حكومة كوريا الجنوبية الصين بغاية الضغط على كوريا الشمالية إلى تغيير السياسات من غير تدمير نظامها لكي تشجع الصين قرار كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. كما تدعم تدمير نظام كوريا الشمالية بسبب العقوبات فلا تقبل الصين اللاجئين من كوريا الشمالية من أجل تعاون المجتمع الدولي.[53] كذلك ستحاول كوريا الجنوبية بأن تتفاهم مع الصين عندما تحدث حالة الطوارئ في كوريا الشمالية وانهيارها وتوحيد الكوريتين بسهام التنمية الاقتصادية والرخاء في شمال شرق آسيا بالإضافة إلى أن لا يصبح استمرار التحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة عرقلة لاستراتيجية التنمية الوطنية في الصين.[54]

---

[53] Michael E. O'Hanlon and Stephen J. Solaz, "A New North Korea Strategy," USA Today, June 24, 2009.

[54] Yeon-Soo Kim, Kyung-Kyu Kim, Response and Choice of South Korea at The Time When North Korea Collapses,(Strategic Studies, Vol.16, No.2, 2009 7), pp.169-170.

الفصل الثالث

الدور الدولي في البرنامج النووي لكوريا الشمالية

مبحث أول

الدور الأمريكي

المطلب الأول

أساس السياسات تجاه كوريا الشمالية من قبل إدارة أوباما والمقارنة مع بوش

على الرغم من إن الولايات المتحدة تخلت عن الدبلوماسية التقليدية المتعلقة بردع الحرب والتوجه إلى الدبلوماسية القسرية مثل الهجوم المسبق.[55] فمن المعروف أن مبادئ استراتيجية إدارة أوباما العالمية تلخص الليبرالية الأممية والبراغماتية الواقعية بالإضافة إلى أن تكون هذه الاستراتيجية العالمية متمكنة من بناءعالم خال من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل وتتغلب على الأزمة الاقتصادية العالمية وتحافظ على منصب عال في الاقتصاد العالمي وتحمي هيمنة الولايات المتحدة في ظهور قوى جديدة وتعزز حقوق الإنسان والديمقراطية مع استراتيجية شمال شرق آسيا كما أنها تضم الاستراتيجية الأمريكية العالمية وغيرها، وخصوصا،أنها لا تغير الأهداف القومية للولايات المتحدة على الرغم من تغير الحزب الحاكم فيها. ولكن من المهم أن يوجد اختلاف التكتيكات والاستراتيجيات لإدراك الأهداف بحسب تغيير

55 Chun-Geun Lee, p. 468.

الحزب الحاكم. ولذلك فإن سياسات خارجية إدارة أوباما من الحزب الديمقراطي هي لا تغير سياسات إدارة بوش من الحزب الجمهوري بل تقوم بتغييرها وتعديلها وإصلاحها.[56]

أصبحت تقوم الإدارة الجمهورية مثل الرئيس رونالد ريغان وجورج بوش بالسياسات العسكرية السابقة من خلال القوة الأحادية. ولكن وضحت الإدارة الديمقراطية المشاكل التي تواجه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي من أجل التعاون الثنائي أوالدبلوماسية المتعددة الأطراف وتنظيم علاقة التحالف. ولذلك تستمر إدارة أوباما في الحرب على الإرهاب مع طلب الدعم من الحلفاء من خلال الوسائل الدبلوماسية المتعلقة بالإقناع الدبلوماسي والضغط وتقديم حوافز اقتصادية لاستخدام الضغط أولاً، ولكن لا يترك سبيل استخدام القوة العسكرية أخيرا من أساس الليبرالية الأممية غير السلمية.

من المتوقع أن تجري إدارة أوباما سياسات البراغماتية الواقعية، لأن إدارة كلينتون للحزب الديمقراطي أضافت سياسات الواقعية التي تتركز على تحقيق حقوق الإنسان وتوسيع الديمقراطية في منفعة الاستراتيجية الخارجية. فإن إدارة أوباما تؤكد على القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية أكثر من تحقيق حقوق الإنسان وتوسيع الديمقراطية بسبب منع الانتشار النووي والحرب على الإرهاب وتلغي الأزمة الاقتصادية وغيرها من القضايا الأخلاقية القَيِمَة.

تصنف سياسة ادارة بوش تجاه كوريا الشمالية في الخطوات الثلاث التالية:

الخطوة الأولى: حددت إمكانية الهجوم المسبق على كوريا الشمالية بعد استهداف العراق وإجراء العقوبات الضخمة قبل أكتوبر 2002 إلى ما بعد اتفاق البيان المشترك في 9.19. 2005.

الخطوة الثانية: ضغطت كوريا الشمالية من خلال السياسات الحصارية بشأن قضايا حقوق الإنسان ووكلاء المالية. وردت كوريا الشمالية على الولايات المتحدة بإطلاق صواريخ وتجارب النووية.[57]

---

[56] Sang-Hyeon Lee, Obama's Foreign Security and Prospects of Policy toward North Korea,(Defense Policy Studies, Vol.25, No.2, 2009), pp.34-43.

الخطوة الثالثة: حاولت السياسات الاسترضاء من خلال المفاوضات التي تمت بالاتفاق في 2.13 2007 والتي تتعلق بتجميد إنتاج البلوتونيوم وتوقف أجزاء من منشآتها النووية و تفكيك التسهيلات في يونغبيون النووية في كوريا الشمالية. ولكن فشلت الولايات المتحدة في نزع السلاح النووي من كوريا الشمالية.

لذلك أشارت إدارة أوباما أن تزيد القلق الأمني تجاه كوريا الشمالية بحسب سياسات إدارة بوش الضاغطة بدون التفاوض، معتبرة كوريا الشمالية دولة فاشلة. كما انتقدت تعزيز كوريا الشمالية من القدرة النووية وتقوم بتجربة نووية بسبب فشل إدارة بوش الاستراتيجية. فدعمت انعكاس المفاوضات والعقوبات المشتركة في السياسات مقابل كوريا الشمالية. أيضا، ركزت على تمسك كوريا الشمالية قيادة المفاوضات مع الولايات المتحدة بسبب تجاهل إدارة بوش عقوبات الامم المتحدة بعد التجربة النووية لكوريا الشمالية. لذلك أوضحت أن تستسمر عقوبات الامم المتحدة حتى تجري كوريا الشمالية التدابير الرئيسية لنزع السلاح النووي.

كانت إدارة بوش تحاول بمفاوضات جادة في السنتين الماضيتين في حين كان أوباما يحاول المفاوضة مع الدول المعادية قبل تنصيبه رئيساً، بالإضافة إلى أن تحصل إدارة أوباما على تعاون الدول المعنية بفعالية وسهولة لأنها تتصرف أولا بدون الامتياز لبناء عالم خال من الأسلحة النووية ولكن إدارة بوش طلبت من كوريا الشمالية تخليها عن برنامجها النووي إجباريا، وأخيرا لن تتخلى الولايات المتحدة عن أهداف نزع السلاح النووي في العالم.[58]

---

[57] Kurt M, Campell. Nirav Patel, Virkram J. Singh, The Power of Balance: America in Asia (Center for a New American Security, June 2008)

[58] Hyeon-Ik Hong, Obama Administration's North Korea Policy and Countermeasures, (Seojong Policy Research, Vol.6, No.1, 2010), pp. 129-132.

المطلب الثاني

سياسة إدارة أوباما اتجاه كوريا الشمالية.

لا تتغير أهداف السياسات الأساسية للولايات المتحدة المتعلقة بالنفايات النووية لكوريا الشمالية، وإدارة وضع شبه الجزيرة الكورية المستقرة، والحفاظ على موقف الولايات المتحدة المتفوق في شمال شرق آسيا، على الرغم من تغيير سلطة الولايات المتحدة من الحزب الجمهوري إلى الديمقراطي. ولكن من اللازم أن تنتبه كوريا الجنوبية إجراء السياسات مقابل كوريا الشمالية من إدارة أوباما، التي تستهدف إلى تحقيق النفايات النووية لكوريا الشمالية الكاملة لأن كوريا الشمالية تركز على إدراك استراتيجية الطاقة النووية الممارسة في الواقع.

كما يبدو أن إدارة أوباما تتابع حل قضية كوريا الشمالية النووية منذ نهاية إدارة بوش، التي دفعت القضية النووية لكوريا الشمالية الى حل عملية التنمية، من خلال مبدأ العمل مع المفاوضات الثنائية، وترك سلوك إهمال كوريا الشمالية بعد التجربة النووية التي حدثت للمرة الأولى في أكتوبر 2006.

في اطار ذلك، ستقوم إدارة أوباما بتنفيذ "الحزمة الشاملة" فأوضح كورت كامبل مساعد الوزير لشؤون شرق آسيا في زيارة لكوريا الجنوبية واليابان في يوليو 2010. إن "الحزمة الشاملة" تهدف إلى تحليل القضية النووية لكوريا الشمالية المتكاملة، وفقا لخطة المكافأة والسلوك، بدلا من أن تعود المفاوضات التدريجية والجزئية لادارة بوش بدون اتفاق كامل، فإنها تحل المشاكل المتعددة المشتركة لنزع السلاح النووي لكوريا الشمالية، من خلال مبدأ السلوك الذي يتعلق بتفكيك المواد النووية والأسلحة النووية

والتسهيلات النووية، ومن خلال مبدأ المكافأة الذي يتعلق بتوفير النظام لكوريا الشمالية، وتطبيع العلاقات معها، والمساعدة الاقتصادية والطاقة. لذلك ستجري إدارة أوباما "استراتيجية المسارين" على سبيل المثال، عندما تتعرض كوريا الشمالية لاستفزاز فتقوم بعقوبات قوية بمساعدة المجتمع الدولي، ولكن عندما تتخلى عن السلاح النووي تقدم حزمة شاملة وحوار مباشر.[59]

بالإضافة إلى ذلك، شددت إدارة أوباما على نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة كوريا بحسب الحفاظ على التعاون الوثيق مع كوريا الجنوبية والصين واليابان وروسيا، وقالت كلينتون وزيرة الداخلية الأمريكية: أن الولايات المتحدة قامت بمفاوضات متأخرة ترجع في البداية بالتركيز على تبادل الحزمة الشاملة بتطبيع العلاقات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة حول النفايات النووية الشاملة. إن اختلاف السياسات بين كوريا الشمالية وإدارة أوباما وبوش في "الحزمة الشاملة" و"استراتيجية المسارين" حيث تتعلق بإجراء المكافأة والحصار حتى يتم في النهاية نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية كما هو مبين فيما يلي:

أولاً: إن إدارة أوباما لديها رغبة قوية لبناء عالم خال من الأسلحة النووية، وكان يؤكد الرئيس أوباما على أن تصبح الولايات المتحدة دولة محورية وحاسمة لتشكيل عالم خال من الأسلحة النووية في الجمعية العامة للامم المتحدة في سبتمبر 2009. وتقتصر على ستة أنواع من السلوك. بتجهيز اتفاقية جديدة لانخفاض الأسلحة النووية الاستراتيجية الفعلية مع روسيا، وتقوم بتشريع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، من أجل تعزيز التعاون مع البلدان الأخرى بالإضافة إلى كتابة التقاريرحول إنتاج الأسلحة النووية المنتشرة، فانعقدت مفاوضات بشأن معاهدة لإنهاء أسلحة الانشطار النووي في يناير

[59] Op.cit,.p.144-145.

2010. وجرى مؤتمر القمة حول إدارة المواد النووية السلمية في أبريل 2010 حيث حاولت من تعزيز معاهدة حظر الانتشار النووي في مايو 2010.[60]

ثانياً: من الممكن أن تختار إدارة أوباما طريقة للحوار الثنائي على القضايا الهامة مع كوريا الشمالية، من خلال تعزيز التعاون مع كوريا الجنوبية واليابان والصين وروسيا، في إطار المحادثات السداسية للحفاظ على الضغط المتعدد الأطراف في كوريا الشمالية، في هذا السياق، ومن المتوقع أن تسعى إلى تنظيم مواقف خمس دول بالتشاور لاستعادة المحادثات السداسية.

ثالثاً: من المفترض أن يجري الأمن المتبادل للنظر في دليمومة أمن كوريا الشمالية من غير تفوق القوة العسكرية. ويؤدي إلى الحد من وجود القوات الامريكية فى كوريا الجنوبية و شبه الجزيرة الكورية. إن الاحتمال الآخرهوأن تسمع مطالب كوريا الشمالية التي تركز على عدم استخدام السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية حتى الآن.وقد أوضحت كوريا الشمالية أن ضرورة إجراء فحص على الأسلحة النووية من كوريا الجنوبية وإزالة التهديد النووي ضد كوريا الشمالية، لتصفية نزع السلاح النووي من خلال محادثات جيش كوريا الشمالية الشعبية في 2 فبراير 2009.[61]

رابعاً: ستتطور المحادثات السداسية لنظام التعاون الأمني المتعدد الأطراف في شمال شرق آسيا عندما يتم انهاء حل القضية النووية في كوريا الشمالية. وأشارت أن تصبح علاقة الولايات المتحدة مع الصين مهمة ضخمة في القرن 21 وينبغي دعم الصين لتفكيك المنشآت النووية في كوريا الشمالية، بالإضافة إلى تأسيس نظام أمن في شمال شرق آسيا في هذا الإطار. كما أوضحت أن تجعل إطار

[60] Sun-won Park, "A Proposal for 'Bosworth Process' with North Korea: Denuclearization and Beyond," Center for Northeast Asian Policy Studies, The Brookings Institution, Oct. 2009, p.6.

[61] Seong-Hun Jeon, The Conversation between The United States and North Korea : Analysis and Prospects, Policy Forum Report, (The Korea Institute for Strategic Studies, No. 156, 2009. 9), pp.11-15.

المشاورات الفعالة الخاصة مثل الاتفاقيات الثنائية وانعقاد مؤتمرات القمة الرسمية والمحادثات السداسية في آسيا، قبل كل شيء، يبدو أنه استمر الحوار مع كوريا الشمالية على الرغم من فرض العقوبات، وذلك للاعتقاد بأن المحادثات أحسن السبل لحل القضية النووية. ولكن كانت تحترس إدارة أوباما لحل القضية النووية في كوريا الشمالية بسبب وجود الأزمة الاقتصادية ومشاكل الشرق الأوسط حاليا.

وأخيراً: بدأت مفاوضات رسمية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة من بداية إطلاق إدارة أوباما، وزار بوسورث ممثل المبعوث للسياسات كوريا الشمالية في 8 ديسمبر 2009. وذلك ليحصل البلدان على التفاهم المشترك المتعلق باستثمار بيان 9.19 المشترك وإعادة تنفيذ المحادثات السداسية. وهذا يعني إمكانية التخلي عن الأسلحة النووية في كوريا الشمالية وعودتها الى المحادثات السداسية. ولكن إذا رجعت كوريا الشمالية الى المحادثات السداسية فيجب أن نتغلب على الكثير من القضايا والتحديات بما فيها فك الانتشار النووي في كوريا الشمالية، وبرنامج تخصيب اليورانيوم العالي، والتشاور حول كمية البلوتونيوم، وفحص التجربة النووية و المطالبة ببناء مفاعل الماء الخفيف وغيرها.[62]

[62] Sejong Policy Research Institute, Solution and Issue to North Korea's Nuclear during The Final Solution ,(Sejong Institute, Article. 4, No.2, September 2008), pp.61-74.

مبحث ثاني.

الدور الصيني

المطلب الأول

شعار سياسات الصين الخارجية وشبه الجزيرة الكورية

قرر هو جين تاو سكرتير عام في الحزب الشيوعي الصيني منذ عام 2007 هدف السياسة الخارجية لكون القوى الكبرى فيها، إنها تستهدف إلى إجراء الدور الإيجابي والنشط في السياسيات الدولية، على أساس مبادئ السياسة الخارجية، بما فيها التأكيد على السلام والتنمية والمزيد من التعاون. لذلك عندما أحدثت كوريا الشمالية الأزمة النووية مرة ثانية، قامت الحكومة الصينية بالتحكيم النشط، والتي لم تتخل فيها عن الموقف الدبلوماسي السابق، ولم تتدخل فيهاالشؤون الداخلية الوطنية بين الصين وكوريا الشمالية. فأدى إلى تحقيق المحادثات السداسية من هذه السياسات لتعزيز مكانة الصين. وبعبارة أخرى، من المعروف أن شعار السياسات الخارجية الصينية، هو استراتيجية القوى الكبرى الصينية من خلال التنمية والوسائل السلمية.

بالإضافة إلى ذلك، إنها تعزز الصين على التدخل بشأن القضايا العالمية من خلال المشاركة في المنظمات الدولية والحوار الاستراتيجي. وتهدف بذلك إلى أن تصبح واحدة من الدول الكبرى، وتحصل

على المصالح مع احترام النظام الدولي القائم وسط الولايات المتحدة. على حد سواء، تؤكد وتدعم على اتجاه العولمة وفقا لتعزيز النمو الاقتصادي والقوة العسكرية. وتستخدم المنظمات الدولية لموازنة هيمنة الولايات المتحدة وتركز على احترام مبدأ وميثاق الأمم المتحدة، والقانون الدولي، والمعايير والعلاقات الدولية.

وفي هذا السياق، تسعى حكومة هو جين تاو أن تستمر السياسات الودية اتجاه كوريا الجنوبية بسبب قيمتها الاستراتيجية في بيئة سياسية دولية، وشمال شرق آسيا وفقا لإمكانية تدخل اليابان وروسيا في الاقليم الصيني، وزيادة تهديد التحالف العسكري مع الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند، وتحسين العلاقة بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة وغيرها. ولذلك أثرت قضية كوريا الشمالية النووية على دبلوماسية شبه الجزيرة الكورية، بسبب حكومة هو جين تاو .وذلك لأنها تسيطرعلى تهديد القضية النووية لكوريا الشمالية، وعلى استقرار الأمن السياسي والتنمية الاقتصادية في الصين، وعلى الرغم من أن كوريا الشمالية لديها القيمة الاستراتيجية ضد الولايات المتحدة في شبه الجزيرة الكورية، فإن أهم قضية من سياسات الصين تجاه شبه الجزيرة الكورية هي المحافظة على السلام والاستقرار لكي لا يعوق التنمية في الصين بسبب تفاقم وضع شبه الجزيرة الكورية.ولذلك تحاول الصين امتلاك القوة المؤثرة فيها من خلال مبدأ التوازن الاستراتيجي بين الكوريتين.

وأخيرا، إن العلاقة بين كوريا الشمالية والصين مبنية على التحالف العسكري، ولكن تتغير علاقة الدولة العادية على أساس المصالح بالفعل. وعلى سبيل المثال: إن العلاقات الودية التقليدية بين كوريا الشمالية والصين التي أطلقت جديدا في عام 2003 أصبحت مفهومة أقرب إلى فئة علاقات التعاون الودية لتطبيقها على البلدان المجاورة، وبسبب الأزمة النووية لكوريا الشمالية، أصبحت تعتبرها الصين دولة خطيرة، وأكدت الدبلوماسية الصينية على تفاقم العلاقة مع الولايات المتحدة، بدلا من التحالفات

التقليدية والأهمية الاستراتيجية. كما إن العلاقة مع كوريا الجنوبية تشار إلى معجزة لاقامة العلاقات الدبلوماسية الصينية، فهي أكثر أهمية من تغير كوريا الشمالية في السياسة الخارجية الصينية. وتشير إلى أن كوريا الشمالية ليست متغيرا مهما في علاقة كوريا الجنوبية بسبب إقامة استراتيجية للشراكة التعاونية بين كوريا الجنوبية والصين في عام 2008. وبذلك ستجري الصين سياسة واقعية للسيطرة على كوريا الشمالية ويمكن أن تختار وسيلة الاحتواء والضغط من الجهة السياسية وتستمر القوة المؤثرة فيها من خلال السياسات المشاركة النشطة من الجهة الاقتصادية.[63]

المطلب الثاني

استجابة الصين على الأزمة النووية لكوريا الشمالية مرة ثانية

أخذت الصين موقفاً منتظراً عندما حدثت الأزمة النووية لكوريا الشمالية مرة ثانية، ولكن غيرت موقفها بعد أن أعلنت كوريا الشمالية الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي في يناير 2003. أكدت الصين على مبدأ عدم الانتشار النووي للولايات المتحدة، ولم تشجع على الانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي من كوريا الشمالية، وأشار هو جين تاو سكرتير عام في الحزب الشيوعي الصيني على عدم تشجيع التسلح النووي في شبه الجزيرة كوريا مرة أخرى. إن إشارة الصين على القضية النووية لكوريا الشمالية، من خلال التمثيل المباشرللمرة الأولى أدى الى تدخل الصين بشكل حيوي مقارنة مع

63 Heong-Kyu Kim, Six Party Talks and Cooperation for Ppeace and Security in Northeast Asia: China's position, (Institute for National Security Strategy, 2009), pp. 111-113.

الأزمة النووية لكوريا الشمالية إلى تحويل السياسة الخارجية التي تقوم بالدور النشط في المجتمع الدولي، كما ازدادت إمكانية مهاجمة الولايات المتحدة لكوريا الشمالية، بسبب نهاية حرب العراق المبكرة وقلق الصين لتحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

كانت تقدر الصين تقليديا أن تؤدي القضية النووية لكوريا الشمالية إلى انعدام الأمن منها بحسب نتيجة الحرب الباردة والصراع بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، ولذلك أوجبت تقديم الدعم لتحليل هذه القضية، من أجل تجديد العلاقة الدبلوماسية بينهما، وتمنع تفاقم الوضع. وتبعا لذلك ركزت الدبلوماسية الصينية على إجراء الدور الوسيط لإثارة الحل الوسط. وهكذا: اتخذت الصين إجراءات من جانب مبدأ توافق الآراء المعاملة بالمثل من نطاق واسع بشأن الضمانات الأمنية والنفايات النووية في كوريا الشمالية، وتجديد العلاقة الدبلوماسية بينها. ولكن اعترفت بتهديدات الازمة النووية لكوريا الشمالية وفقا لتصريحات برنامجها النووي في فبراير 2005 واختبارات الصواريخ بعيدة المدى في يوليو 2006 وتجربة نووية في أكتوبر 2006على فشل المحادثات السداسية لحل القضية النووية لكوريا الشمالية.

قامت كوريا الشمالية باختبار نووي مرة ثانية في 25 مايو 2009 على الرغم من معارضة المجتمع الدولي. فقرر مجلس الامن القرار رقم 1874 بفرض عقوبات ضد كوريا الشمالية في 12 يونيو. أرسلت الصين تانغ جا شيون المسؤول في مجلس الدولة الدبلوماسية لمقابلة مع كيم جونغ ايل إلى كوريا الشمالية بعد التجربة النووية الأولى. ولكن لم تتصرف الصين بعد تجربة النووية الثانية فحافظت على توسيع الانتقاد لكوريا الشمالية.

كانت الصين تواجه أسوأ العلاقات مع كوريا الشمالية، بسبب انتقاد الصين لتجربة كوريا الشمالية النووية الثانية. وبالإضافة إلى أن توسع انتقادات الأراء العامة الصينية ضد كوريا الشمالية تم بالتجربة النووية على الرغم من عدم توافق الحكومة الصينية لأحوال التوترات في شبه الجزيرة الكورية، ولكن

موقف الصين الأساسي حول العقوبات ضد كوريا الشمالية من المجتمع الدولي ينبغي أن يكون على طريقة التفاوض والحوار والذي يعتبرأحسن من العقوبات.[64] في نهاية المطاف، أوضحت الصين بالاستياء الشديد وخيبة الأمل حول التجربة النووية ولكنها مازالت تدعم الدبلوماسية والحوار من أجل حل القضية النووية لكوريا الشمالية للعودة بالفائدة على جميع الدول الأخرى.

المطلب الثالث

التدابير الصينية المضادة لحل القضية النووية لكوريا الشمالية

أمسكت الحكومة الصينية بالمبادئ بما فيها عدم استخدام الأسلحة النووية، واستقرار السلام، واستعادة المحادثات السداسية في شبه الجزيرة الكورية وشمال شرق آسيا، بعد اختبار كوريا الشمالية النووي مرة ثانية. كما تجري جهود لمنع تفاقم حال التجربة النووية وللمحافظة على القوة المؤثرة في كوريا الشمالية وفحص السياسات تجاه كوريا الشمالية، وفقا لهذه المبادئ الثلاثة الأساسية. وبالإضافة إلى اعتبار التجربة النووية بالتصرف السيء للمصالح الوطنية وتعبر عن خسارة لصورتها الدولية من أجل إضعاف القوة المؤثرة مقابل كوريا الشمالية. ولكن تبقى الصين في موقف حيادي بين تيار الدبلوماسية كالقوى الكبرى والصداقة التقليدية على الرغم من رد الفعل للتجارب النووية.

وفي الواقع، تركز على الدور الحاكم ولا تتخذ إجراءات تؤثر سلبيا على كوريا الشمالية لأنها تعرف الاستقرار السياسي في شبه الجزيرة الكورية بأنها محور العلاقات الخارجية الصينية. كذلك لارتباط

---

[64] Byeng-Gwang Park, 2nd North Korea Nuclear Test and China's Response, 2009.7.

كوريا الشمالية بعمق المصالح الاستراتيجية الصينية، فتشير إلى مراجعة السياسات اتجاه كوريا الشمالية المتعلقة بضمان نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية، وحق دفاع النظام في كوريا الشمالية من خلال تحسين أحوالها التدريجية وتكسير العزلة من المجتمع الدولي. وبعبارة أخرى، تقوم على إحداث مشكلة إضافية وتستمر على المساعدات الإنسانية والمادية والتدابير اللازمة وتركز على إتاحة الفرصة للنقاش من خلال المحادثات السداسية.

إن المبدأ الصيني المعروف لنزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية يبدو أنه ثابت.

أولاً: قلق من أسوأ سيناريو يدخل المواد والتكنولوجيا النووية من كوريا الشمالية إلى الانفصاليين في الصين.

ثانياً: لأن يصبح موقف وسلوك الصين لدعم نظام منع الانتشار النووي فعالا لتعزيز صورة الصين التي تساهم في النظام الدولي القائم كقوة كبرى مسؤولة.

ثالثاً: القلق من وضع امتلاك الأسلحة النووية في اليابان وتايوان بسبب الانتشار النووي في كوريا الشمالية في شمال شرق آسيا.

رابعاً: يؤدي وجود التهديد النووي لكوريا الشمالية إلى تعزيز التحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة التي تزداد أهمية الاستراتيجية فيها.[65]

من المتوقع أن تمسك الصين بموقف حذر على العقوبات ضد كوريا الشمالية، وتسعى لعودة كوريا الشمالية إلى المحادثات السداسية. لتؤدي الأولوية في السياسة الصينية إلى الاستقرار والسلام والأمن في الاقليم الصيني، بدلا من تجنب الصراع المباشر مع الولايات المتحدة، لردع الأسلحة النووية اكوريا الشمالية. كما ستجري السياسات المختلفة الجديدة مقابل كوريا الشمالية للحفاظ على نظام التعاون الاقتصادي مع كوريا الجنوبية ولتحليل قضية التقدير اليوان(عملة صينية) مع الولايات المتحدة.

[65] Heong-Kyu Kim, op.,cit, p.119.

خصوصاً، وستركز على إقناع كوريا الشمالية و الولايات المتحدة من خلال التعاون الثنائي لكوريا الجنوبية والصين بسبب عدم توافق البلدين على عودة كوريا الشمالية الى المحادثات السداسية وحاجة المحادثة الثنائية بين كوريا الشمالية و الولايات المتحدة بدلا من انهيار نظام كوريا الشمالية و العمل العسكري ضدها.

مبحث ثالث

الدور الياباني

المطلب الأول

جدول الأعمال السياسي بين كوريا الشمالية واليابان

كانت تنفذ عملية التفاوض بشأن النووي لكوريا الشمالية وفقا لتقديم وثائق الإعلان النووي من كوريا الشمالية إلى الصين كرئيس المحادثات السداسية في 26 يونيو 2008. إن وثائق الإعلان النووي من كوريا الشمالية مكونة من ثلاث درجات، بما فيها المرحلة الأولى، غلق المنشآت النووية، والثانية تعطيل منشآتها النووية والإبلاغ عنها، والثالثة نزع السلاح النووي من خلال خطوة الاتفاق 2.13. وبناء عليه، بدأت الولايات المتحدة في العمل لمسح كوريا الشمالية من قائمة البلدان المساعدة في الارهاب. ولكن لا توافق الحكومة اليابانية على إزالة كوريا الشمالية من قائمتها دون التقدم الملموس المتعلق بقضايا اختطاف كوريا الشمالية للمواطنين اليابانيين ولا يزال الجمهور والسياسيون اليابانيون لديهم الوعي النقدي ضد كوريا الشمالية.

كما أشارت الحكومة اليابانية بأنها لا تتغير السياسات مقابل كوريا الشمالية دون إحراز أي تقدم في قضية الاختطاف، ولا تتخذ تطبيع العلاقة الدبلوماسية مع كوريا الشمالية. فحاول ابي شينزو رئيس

الوزراء الياباني من إطلاق السلطة في سبتمبر 2006، على حل قضية الاختطاف من خلال وسائل مشددة، ويتابع طريق الحوار والضغط من كويزومي رئيس الوزراء السابق، وعلى وجه الخصوص، كانت تجري العقوبات الفردية الخاصة ضد كوريا الشمالية بما فيها حظر وصول السفن لكوريا الشمالية، والاستيراد منها، ودخول مواطنيها، بعد اختبار كوريا الشمالية النووي في أكتوبر 2006.

إن قضية الجدل الرئيسية بين كوريا الشمالية واليابان لتطبيع العلاقة الدبلوماسية هي كالتالي:

أولاً: بسبب العداء السابق الناجم عن الحقبة الاستعمارية اليابانية, تطلب كوريا الشمالية من اليابان الاعتذار وتسوية قضايا الحكم الاستعماري السابق والتعويض عن الأضرار البشرية والمادية، وعودة الممتلكات الثقافية المنهوبة، وإرساء الوضع القانوني للكوريين في اليابان،

ثانياً: طلبت اليابان من كوريا الشمالية التوقف عن إطلاق صواريخ تايبودونغ ونودونغ و ونشرها وتطويرها وتصديرها. فاتفق البلدان على التوقف عن إطلاقها ويعترف بحق مستقل لتطوير الصواريخ وتصديرها في أي بلد.

ثالثاً: أصبحت اليابان تهديدا أمنيا خطيرا حول القضية النووية لكوريا الشمالية منذ أوائل 1990 وحثتها على التخلي عن الأسلحة النووية، ووافقت مع الاتفاقات الدولية لحل القضية النووية بشكل شامل. وعليه، أكدت كوريا الشمالية أن لا تتدخل اليابان بالقضية النووية التي تتشاورها مع الولايات المتحدة، ومن الممكن أن يتم في النهاية حل القضية النووية من خلال استجابة الولايات المتحدة المتعلقة بضمن أمنها.

رابعاً: طلبت اليابان من كوريا الشمالية أن تفحص عودة المختطفين اليابانين المقيمين والمتهمين بالاختطاف بشكل غير واضح فيها وتُمسك بالشرط لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد حل قضية

الاختطاف، اعترف كيم جونغ ايل بقضية اختطاف اليابانين بمؤتمر القمة في عام 2002 ولكن تُعارِض أثارة هذه المسألة في المحادثات السداسية.[66]

وأخيرا، إن جدول الأعمال السياسي بين كوريا الشمالية واليابان موجود بين حل قضية الاختطاف، وإقامة العلاقات الدبلوماسية. لذلك تستهدف اليابان إلى حل القضية السياسية مع كوريا الشمالية قبل أن تمسحها الولايات المتحدة في قائمة بلدان مساعدة الارهاب وتستخدم التحركات الاستراتيجية المتعلقة بحاجة تطبيع والاستعجال الدبلوماسي من كوريا الشمالية معها للتغلب على المشاكل الاقتصادية.

المطلب الثاني

تدابير اليابان المضادة لامتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية

لا تزال تحافظ اليابان على طريق تعزيز العقوبات ضد كوريا الشمالية وفقا لإعلان الامتلاك النووي فيها والتجربة النووية، والتركيز على التقدم في التخلص النووي من خلال المحادثات السداسية.كما اعتبرت التجربة النووية والصواريخ ذات المدى الطويل والمتوسط كتهديد للأمن بشكل خطير في اليابان فاستجابت لذلك بطريقة تكوين قوات الدفاع التي اقتصرت في المجتمع الدولي. فهي تفسر طريقة الدفاع والأمن النفسية ولكنها بمثابة التهديد الجديد في شمال شرق آسيا مستقبلا. بالإضافة إلى ذلك، ستصبح

[66] Chang-Su Jin, Japan's Stance and The Strategy on The North Korea Nuclear Issue, (Sejong Institute, 2009), pp. 49-55.

سياسة اليابان الصارمة على كوريا الشمالية معززة تدريجية، فمن المتوقع أن يصبح تطبيع العلاقات الدبلوماسية بينهما أكثر بعداً. كما لن تجري اليابان سحب العقوبات والمحادثات الحقيقية من دون حل قضية الاختطاف. لذلك من الممكن أن تأتي السيناريوهات التالية.

أولاً: إذا ضيقت الاختلافات في الموقف بين كوريا الشمالية واليابان أو مع الولايات المتحدة، فيمكن أن تتحسن العلاقات بين كوريا الشمالية واليابان في فترة قصيرة. وعلى وجه الخصوص، لا تقوم بحل قضية الاختطاف شاملا، ولكنها تعني محاولة الحكومتين على البحث في عملية الوسائل لحلها من خلال إعادة الفحص. بعبارة أخرى، إذا أجريت إعادة الفحص الملموس واكتشاف أسباب الخاطفين، فتكون أقل مفاجأة حول قضية الاختلاف بين كوريا الشمالية واليابان. وستؤدي إلى موافقة القضية النووية من كوريا الشمالية لنزع السلاح النووي. وبالإضافة إلى تأثير الولايات المتحدة على كوريا الشمالية للتفاوض مع اليابان التي تعتبر دولة من بلدان المحادثات السداسية.

ثانياً: من الممكن ألا تتحسن العلاقات بين كوريا الشمالية واليابان بسبب فرق الموقف الكبير بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة. ولكن إذا تم تحليل العلاقات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة فتتحسن العلاقات بين كوريا الشمالية واليابان، أو فيمكن أن تجري اليابان تجديد العلاقات الدبلوماسية معها مثل مؤتمر القمة في عام 2002. ولكن لن تحسن اليابان العلاقة مع كوريا الشمالية بسبب سياسات الولايات المتحدة تجاه كوريا الشمالية، دون تسوية القضية النووية بينهما. لأن تحسن اليابان سيتم من خلال تحسين العلاقات يبن كوريا الشمالية والولايات المتحدة. وبالعكس، إذا جرت تسوية القضية النووية يبن كوريا الشمالية والولايات المتحدة فستصبح اليابان دورة متفاعلة لسحب فرض العقوبات، ومكافأة كوريا الشمالية على التخلي عن النووية وإقامة العلاقات الدبلوماسية معها.

ثالثاً: كانت مطالبة الحكومة اليابانية ومحافظي الحزب الحاكم على التسلح النووي وزيادة القوة العسكرية لامتلاك كوريا الشمالية النووي. كما أشارت إلى سيطرة اليابان على كوريا الشمالية من أجل طريق الحوار والمفاوضات، أو العقوبات المحدودة في وضع الأمن الخطير بسبب تطور الأسلحة النووية. لأن من الممكن أن تطور اليابان الأسلحة النووية لغاية الدفاع الوطني باستخدام القضية النووية. وخاصة أن لديها تسهيلات الوقود المستنفد لاستخراج البلوتونيوم من الدول التي لا تمتلك الأسلحة النووية. بالإضافة إلى أنها تصدر 30 طناً من البلوتونيوم في السنة إلى محطات الطاقة النووية الوطنية والدولية. ومن المفروض أن تستطيع اليابان التي هي الدولة الأولى في مجالة الطاقة النووية على تطوير الأسلحة النووية لغاية الدفاع الوطني في أي وقت، على الرغم من أنها تركز على تكنولوجيا غير موجودة تعمل على تغيير الأسلحة النووية من البلوتونيوم.

وبالإضافة إلى ذلك، ستجهزنظاماً للحصول على بلوتونيوم لتصنيع 1000 سلاح نووي حتى عام 2020. وتبلغ كمية البلوتونيوم المخزون في اليابان ما لا يقل عن145 طن حتى عام 2020. وهذا يعني أن تصبح اليابان الدولة التي تمتلك البلوتونيوم بشكل كبير متجاوزة الولايات المتحدة وكما أن لديها تكنولوجيا لاستخراج البلوتونيوم الصافي، وبعد كل شيء، إنها الدولة القوية النووية الخالية من الأسلحة النووية.[67] ولكن من الصعب أن تختار سياسة التطور النووي ضد هدف منع الانتشار النووي من الولايات المتحدة، التي يدعمها النظام الدولي، بوجه خاص.

لن تغير اليابان تحالفها كمناصرة للولايات المتحدة إلى دولة تمتلك الأسلحة النووية لإضراب العزلة في المجتمع الدولي. ولكن من الممكن أن تجري سياسات لزيادة القوة العسكرية التي ستؤدي إلى عدم توازن القوة العسكرية في شمال شرق آسيا، بسبب تحديد تراكم القوات اليابانية الدائمة باستثناء

[67] Seung-Uk Jeong, North Korea's Nuclear Issue and North Korea Policy in Japan, (Yonsei University, 2008), p.70.

الدفاع الوطني منذ هزيمة الحرب العالمية الثانية، ولذلك فإنها ستؤدي إلى تهديد جديد من التهديدات الأمنية الخطيرة في شمال شرق آسيا فضلا عن القضية النووية لكوريا الشمالية.

مبحث رابع

الدورالروسي

المطلب الأول

المصالح السياسية الدولية لروسيا في القضية النووية لكوريا الشمالية

تستعيد روسيا النفوذ والقوى في الساحة السياسية الدولية من خلال الاستقرار السياسي الدولي، وأسعار النفط العالية العالمية والسياسة الخارجية التي تقوم على الواقعية والبراغماتية بعد ظهور الرئيس بوتين في عام 2000، منذ انهيار الاتحاد السوفيتي. وقد كانت تهتم بالقضية النووية لكوريا الشمالية وحل المشاكل في شبه الجزيرة الكورية لتحقيق الهدف المتمثل في النقل الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، من أجل تطوير الشرق الأقصى وسيبيريا، وتسعى لاستعادة نفوذها في شمال شرق آسيا.

تحقيقا لهذه الغاية ، اعتقدت أن الممارسات توسيع وسائل النفوذ الحقيقي في شمال شرق آسيا يقوم بدور المحكم بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة. لأن المصالح الوطنية لروسيا المرتبطة بالقضية النووية لكوريا الشمالية تصنف إلى ثلاث فئات.

أولاً: رتبت روسيا السياسات البراغماتية للتطبيق في هيكل النظام الدولي الجديد من خلال تجديد العلاقة مع الولايات المتحدة بعد فترة الحرب الباردة، لأن علاقة الولايات المتحدة مع روسيا عنصر مهم

لصنع السياسة الخارجية الروسية بالإضافة إلى أنه من الصعب أن تستسمر سبل قيد الحياة وحقها من أجل المواجهة مع الولايات المتحدة في الحرب الباردة. كما أدى دعم سياسة عدم الانتشار النووي من روسيا في إطار عمل السياسات الودية مع الولايات المتحدة، إلى مساهمة لمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل مثل محور هام من النظام الدولي، ونهاية التنافس العسكري معها في الحرب الباردة.[68] ولكن من المهم أن تأخذ روسيا موقفاً استراتيجياً مزدوجاً فالدعم غيرمشروط في امتلاك كوريا الشمالية الأسلحة النووية.

وبعبارة أخرى، لا تتابع روسيا سياسات الولايات المتحدة الخارجية في النظام الدولي الجديد من جانب واحد، وهوغيرمشروط بسبب تفويض النفوذ الروسي. ولكنها توافق على المبادئ والممارسات التي تنتجها الولايات المتحدة لاستعادة مكانتها كقوة عظمى في النظام الدولي.

ثانياً: تحاول روسيا استرداد النفوذ كلاعب اقليمي. فلذلك تخلت عن النفوذ الروسي في كوريا الشمالية من أجل مسار مناصرة الغرب. فهذا يؤدي إلى تفاقم العلاقة معها بالإضافة إلى انخفاض النفوذ الروسي في الاقليم. ولذلك سعت تحسين العلاقات مع كوريا الشمالية لزيادة النفوذ في شمال شرق آسيا بعد تحكم بوتين. لأن تأثيرتغييرات الأمن في شمال شرق آسيا يقوم بالتسلح الأكثر خطورة في العالم على روسيا. وتبعا لذلك حاولت أن تمنع قمع القوة المفرطة و النزاع المسلح في شبه الجزيرة الكورية، بحسب تدخل دولة أخرى أو بين كوريتين من خلال تشكيل البيئة الأمنية السلمية وتحسين العلاقات بينهما. ولكنها واجهت هذه الجهود مع اندلاع الأزمة النووية الكورية الشمالية للمرة الثانية، فأدت التحديات

---

[68] Chritopher D. Jones, "The Axis of Non-proliferation," Problems of Post-Communism Vol. 53, No. 2, (March 2006), pp3-16.

الخطيرة والتوترات النووية لكوريا الشمالية إلى تهديد رئيسي في روسيا.[69] وهكذا، ستعمل روسيا على حماية كوريا الشمالية كمسار في شمال شرق آسيا بشكل سلبي، وأن تؤسس نظام التعاون العالمي لعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل من خلال تحقيق توازن القوى مقابل الولايات المتحدة مع التعاون الصيني بشكل إيجابي.

ثالثا: تصبح التنمية الاقليمية غير المتوازنة عاملا حاسما للأمن الوطني بسبب أراضي روسيا الشاسعة. لأن منطقة الشرق الأقصى الروسي هي مهمة لتعزيز الدور والحفاظ عليها متعلق باستقرار وحدة الاراضي الروسية، والسيطرة على الحدود والأمن والموارد الطبيعية و التعاون الإقليمي. وإنها تخدم العوامل العسكرية التي تتعلق بمنع نشوب الصراعات المسلحة، وانخفاض التوترات الإقليمية وإكمال نظام الأمن الإقليمي، وتعزيز القدرات الدفاعية. ولذلك فإن المسألة النووية لكوريا الشمالية التي تقع في الشرق الأقصى الروسي تؤثربشكل خطير على استراتيجية المدى المتوسط لإدماج دول المنطقة. فهي تؤدي إلى سبب ايجابي من الحكومة الروسية لحل القضية النووية لكوريا الشمالية.

المطلب الثاني

تدابير روسيا المضادة لامتلاك الأسلحة النووية لكوريا الشمالية

[69] Beom-Sik Sin, "Six-Party Talks and Russia's Role," Northern Korea Institute, Saul Peaceful Reunification Forum, To Resolve The Nuclear Issue of The Position and Prospects for The Six Countries (Korea Press Center, International Convention Center, April 13, 2005)

إن مبادئ روسيا قدمت تكنولوجيا لتطوير وامتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية، وحل الأزمة النووية هوهيكل للمصالح السياسة الدولية مبين كما يلي.

أولاً: تحافظ على التمسك بمبدأ عدم استخدام القوة المتزايدة التي تؤدي الى احتمالات الصراع العسكري في شبه الجزيرة الكورية. لأن الهجوم الدقيق على المنشآت النووية لكوريا الشمالية هو طريق خطير اتجاه روسيا، وهذا يؤدي الى الصراع المسلح في منطقة يونغبيون (المجاورة لحدود روسيا) وإلى إثارة عدم الاستقرار في روسيا وأضرار بيئية خطيرة بسبب التسرب الإشعاعي بالإضافة إلى أنه يمكن في لحظة أن يختفي جهد التطور الروسي في الشرق الأقصى.

لذلك عندما تبدأ حرب شاملة ضد كوريا الشمالية، لا تستطيع روسيا أن تسكت ولا أن تتصرف في أي شيء. فتعارض حل القضية النووية لكوريا الشمالية من خلال استخدام القوة العسكرية تعارضا شديدا. أجرت روسيا مناورات عسكرية واسعة النطاق في اقصى شرق روسيا منذ 15 أغسطس 2003. والغرض الرئيسي من هذا التدريب هو لاستعادة مرحلة قبول اللاجئين من كوريا الشمالية إلى روسيا عند اندلاع الحرب بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة.[70] وشاركت قوات كوريا الجنوبية واليابان في عمليات الانقاذ البحري ومن هذا التدريب كان التقدم فيه على الاستعداد لاستيعاب اللاجئين بالإضافة إلى التدريب المتعدد الأغراض.و في نهاية المطاف، من المقدر أن تظهر روسيا كقوى كبرى عسكرية في شمال شرق آسيا على قدرة عسكرية مقابل كوريا الشمالية والولايات المتحدة من خلال إمكانية ضربة مسبقة للولايات المتحدة وإجراء التدريب العسكري بالإضافة إلى أن ترسل رسالة حول استفزاز كوريا الشمالية المفرط واستخدام قوة الولايات المتحدة.[71]

---

[70] Oleg Zhunusov, Elena Shesternina, "If Tomorrow There Is a War That in Two to Three Hours' Time Involves Vladivostok," Izvestiya (Aug. 1, 2003).

[71] Seung-Ho Ju, " Russia's Strategic North Korea Nuclear Issue and Six Party Talks," (Defence Studies 47-1 2004), pp. 95-96.

ثانياً: تركز روسيا على جهود لنزع الاسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية ومنع انتشار الأسلحة النووية في شمال شرق آسيا. لأنه يسبب في امتلاك كوريا الشمالية للنووي من خلال تطور الأسلحة النووية وإلى إزالة الأسباب لتطورها من كوريا الجنوبية واليابان وتايوان ودول اخرى في شمال شرق آسيا. إنها لا تقبل روسيا و الولايات المتحدة والمسؤولتين عن نظام عدم الانتشار العالمي فهذه التغيرات ستصبح تحديا كبيرا. كما إنها ستؤدي إلى زيادة الإنفاق العسكري بسبب تطور الأسلحة النووية، وتنافس التسلح وتصيب تأثيرا سلبيا على روسيا، وتهدف إلى تقدم الدولة المستقرة بدلا من الإفراط في الإنفاق الحكومي. ولذلك ستختار روسيا الطرق الدبلوماسية.كالوسائل السلمية والحوار بين مبدأ عدم الانتشار النووي في شمال شرق آسيا ومبدأ منع الازمة النووية لكوريا الشمالية من خلال القوات العسكرية. لأنها تعتبر قضية التطوير النووي في كوريا الشمالية بقضية عالمية وإقليمية وغير وطنية موحدة.

وأخيرا، إن مبدأ عدم استخدام القوة ومبدأ مسح امتلاك كوريا الشمالية للأسلحة النووية بالنسبة لروسيا هو حل للازمة النووية، وهي تنازلات للخروج من المعضلة التي لا تسير جنبا إلى جنب. وعليه، تسعى روسيا أن تصف موقفها من خلال المحادثات السداسية. لأنها ستصبح وسيلة روسية لتحقيق هدف نزع السلاح النووي والتسوية السلمية، بالإضافة إلى أن تأثير وضع المحادثات السداسية يشكل سلباعلى كوريا الشمالية التي تحتاج إلى الوقت لتطوير النووي الكامل وإلى الولايات المتحدة التي ترغب بتراكم الأسباب للضغط على كوريا الشمالية. ولذلك تستطيع روسيا ضمان مكانتها في قضية شبه الجزيرة الكورية وتمسك دور المحاكم ومن الممكن أن تبحث عن الدور للحصول على التوازن والمصالح من المحادثات السداسية.[72]

[72] Beom-Sik Sin , Russia's Response on Notth Korea Nuclear Issue, (Sejong Policy Research 2009), pp.76-79.

في نهاية المطاف، ستجري روسيا السياسة الخارجية الواقعية العملية لزيادة نفوذها من أجل مبدأ الحل السلمي، والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية المتعلقة بالقضية النووية لكوريا الشمالية وستسعى الى تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية والتخلي عن الأسلحة النووية في كوريا الشمالية ومنع الانتشار النووي في جانب روسيا.

بالإضافة إلى ذلك، تركز على إزالة احتمال نشوب صراع عسكري وتقديم الفرصة لمشاركة كوريا الشمالية كجزء من نظام الأمن الدولي العالمي والإقليمي بدلا من تغيير الدولة. فتطلب من الولايات المتحدة أن تجري سياسات خارجية متغيرة لغايات انخفاض احتمال الصراع العسكري والتهديدات الأمنية والتأكيد على شيئ غير موجود، أي أن دولة ككوريا الشمالية تستطيع أن تهاجم أرض الولايات المتحدة من خلال أسلحة الدمار الشامل فهي لا تمتلك صواريخ قادرة على ضرب الولايات المتحدة.[73] ولذلك إذا أخرجت نتائج جزئية وفقا لإجراء الاتفاقية 2.13. فستبذل روسيا الجهود الرامية إلى تحسين المشاكل الهيكلية الاقليمية.

[73] Jun-Ki Park, Russia's Stance on The North Korea Nuclear Issue, The 4th Korea-Russia Forum : Russia and North Korea Nuclear Test, (Institute for National Security Strategy, 2006 11)

الفصل الرابع

تقييم امتلاك السلاح النووي لكوريا الشمالية

المبحث الأول

نموذج عدم الانتشار النووي الدولي

ينبغي المقارنة مع نموذج عدم الانتشار النووي الدولي لحل القضية النووية لكوريا الشمالية. إن نموذج ادراك عدم الانتشار النووي الدولي يتعلق بالنموذج الأوكراني من خلال التعويض، ونموذج ليبيا من أجل العقوبات غير العسكرية المفروضة، ونموذج العراق من خلال العقوبات العسكرية.

أولاً: إن النموذج الأوكراني هونموذج منع الانتشار النووي من خلال التعاون النشط بين الولايات المتحدة وروسيا. فقد أصبحت أوكرانيا دولة تمتلك الأسلحة النووية مثل 3000 من الأسلحة التكتيكية النووية و600 من صواريخ كروز وهي في الدرجة الثالثة في العالم وفقا لتفكك الاتحاد السوفياتي. فأثارت الولايات المتحدة وروسيا تخلي أوكرانيا عن الأسلحة النووية من أجل المكافأة، وقد صادق البرلمان في أوكرانيا على معاهدة عدم الانتشار للتسجيل في نوفمبر 1994 على أساس بروتوكول لشبونة في مايو 1992، وتم بنقل الرؤوس الحربية النووية الأخيرة من أوكرانيا إلى روسيا في يونيو 1996.[74]

ولكن نموذج منع الانتشار النووي من خلال المكافأة لم يطبق على تدابير أخرى، لمحاولات انتشار الأسلحة النووية، وعلى سبيل المثال، كان تطوير ليبيا أسلحة نووية لتجهيز هجمات على اسرائيل والولايات المتحدة استنادا إلى السياسات المضادة الغربية، وقوة إنتاج النفط وتعزيز موقفها في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، استخدمت ليبيا المفاعلات النووية لبحوث العمليات من روسيا في عام 1979

---

[74] Roman Ropadiuk, American-Ukrainian Nuclear Relations (Washington: Institute for National Strategic Studies, National Defence University, 1996)

واستمرت علاقة التعاون النووي مع روسيا حتى عام 2002. ولذلك قامت الولايات المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية ضد ليبيا وايران بحسب قرارات مجلس الأمن الدولي 883،748،731، ردا على تطور أسلحة الدمار الشامل الليبية.

أخيراً أعلنت ليبيا تخليها عن أسلحة الدمار الشامل من خلال تعديل سياساتها في 19 ديسمبر 2003 بعد تصنيفهاعلى أنها محتملة لضربة أستباقية نووية من الولايات المتحدة.[75] في نهاية المطاف، إن النموذج الليبي حصل على نتيجة جيدة لجهود حظر الانتشار النووي من خلال الضغوط والعقوبات غير العسكرية وزيادة احتمال الهجوم على ليبيا من الولايات المتحدة والأمم المتحدة بالإضافة إلى موافقة روسية على هذا الوضع.

وأخيرا، إن نموذج العراق هو نموذج من خلال الاستعدادات العسكرية. إنه لم يطور الأسلحة النووية ولم يرفض عمليات التفتيش الدولية للطاقة الذرية والأمم المتحدة. وقد نظم مجلس الامن الدولي القرار 687 لمنع التصديرالى العراق في عام 1991 وتمت اللجنة الخاصة بتخلص 48من الصواريخ بعيدة المدى و690 طن من مواد الأسلحة الكيميائية من خلال تنفيذ عملي أكثر من 250 مرة حتى ديسمبر 1998. ولكن كان العراق غير متعاون بسبب معرفته عدم توقف العقوبات الاقتصادية المفروضة بعد هذه البحوث. فقصفت القوات الاميركية والبريطانية منشآت أسلحة الدمار الشامل المشكوك فيها في بغداد بعد انسحاب اللجنة الخاصة. ولذلك حذرت إدارة بوش من ضربة أستباقية ضد العراق في 20 سبتمبر 2002 وأشار الإنذار النهائي في 8 نوفمبر 2002 على توتر العلاقات منذ ذلك الوقت. فازدادت إمكانية الهجوم على العراق وفقا لقرار 1441 الصادر عن مجلس الأمن. ولذلك قبل العراق عمليات التفتيش الدولية للطاقة الذرية، ولم يتم العثور على أدلة على برنامج العراق للأسلحة النووية.

[75] Shannon A. Kile, "Nuclear Arms Control and Non-Proliferation," SIPRI Yearbook 2004: Armaments, Disarmaments and International Security (SIPRI, 2004), pp.617-619.

ولكن قامت الولايات المتحدة بهجوم على العراق لإزالة إمكانية تطور الأسلحة النووية بدون موافقة الامم المتحدة لغزو العراق. إن محاولات الولايات المتحدة لمنع الانتشار النووي من خلال نموذج العقوبات العسكرية تبدو انها من جانب واحد.

إن أهم الخلافات بين الولايات المتحدة وروسيا المتعلقة بايران وكوريا الشمالية والتي تحاول تطوير برامجها النووية وهي تبدأ من التصور المختلف حول هذا الموضوع من النموذج الصحيح. ولا سيما فيما يتعلق بالقضية النووية لكوريا الشمالية، و ترغب الولايات المتحدة بالنموذج الليبي وتفضل كوريا الجنوبية والصين وروسيا حل القضية النووية لكوريا الشمالية من خلال النموذج الأوكراني.[76]

[76] John S. Park, "Inside Multilateralism: The Six-Party Talks," The Washington Quarterly 28-4 (Autumn 2005), pp. 84-85.

المبحث الثاني

نتائج الدراسة

• الاستنتجات

إن تطور السلاح النووي لكوريا الشمالية هو مشكلة للهيكلية السياسية فيها، لذا قررت كوريا الشمالية أن هدف الوطن ليكون دولة قوية هو إزالة الأزمة الاقتصادية الداخلية وتجهيز السياسة العسكرية الأولى لهذا الغرض، ولا يوجد أي دولة قوية من خلال السياسة العسكرية الأولى من دون أسلحة نووية. فتسعى كوريا الشمالية لأمن السلطة من قبل تطوير الأسلحة النووية بدلا من فتح الاقتصاد لحل الأزمة الاقتصادية.[77]

إن المسألة النووية المتعلقة بكوريا الشمالية هي مسألة سياسية تستهدف الحفاظ على نظامها في الإرادة السياسية المحلية والدولية، لذلك تستخدم كوريا الشمالية الأسلحة النووية لغايات مختلفة بما فيها تعزيز قدرتها في المحادثات مع الولايات المتحدة، وردع الضربة العسكرية، والحصول على التفوق العسكري ضد كوريا الجنوبية، فضلا عن تهدئة عسكرية من الصين، والسيطرة على المواطنين، من خلال استخدام التوتر مع الولايات المتحدة واظهار متانة النظام وغيرها.

وعليه فمن المستحيل أن تتخلى كوريا الشمالية عن الأسلحة النووية والتي تعتبرها وسيلة ضرورية لحماية السلطة. ولذلك تستعد كوريا الجنوبية لدفع ثمن حقيقي لحل القضية النووية بشكل سلمي، لأنه من

---

[77] Chun-Geun Lee, p.520.

الصعب أن تثير موضوع التخلي عن البرنامج النووي لكوريا الشمالية. يجب أن تُجرى مفاوضات الحل على أساس الواقعية والبراغماتية لتحقيق أهدافها.

ولا سيما إذا امتلكت كوريا الشمالية الأسلحة النووية، وفي الواقع سيتم تدمير توازن القوة العسكرية بين كوريا الجنوبية و كوريا الشمالية في لحظة، وتدخل كوريا الجنوبية تحت تهديد كوريا الشمالية النفسي والاستراتيجي، كما من الممكن أن ينخفض التحالف بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، التي ترسل بقواتها في حالة الطوارئ بسبب إزدياد إمكانية الحرب النووية. أيضا، من الصعب أن يشكل نظام للسلام في شبه الجزيرة الكورية، وستقوم كوريا الشمالية في مبادرة اقامة علاقات مع كوريا الجنوبية، وإعادة التوحيد وتضخيم الصراعات. وعلاوة على ذلك، إن هذا الوضع يساعد صعود اليمين المتطرف في الولايات المتحدة واليابان، ويمكن أن تنخفض قدرة المفاوضات مع كوريا الجنوبية، وتهدد كوريا الشمالية على كوريا الجنوبية بالأسلحة النووية، ولذلك تبذل كوريا الجنوبية جهوداً لتحقيق حل القضية النووية لكوريا الشمالية معتبرت إيها قضية ذات أولوية وطنية.

وعلاوة على ذلك، إن القضية النووية لكوريا الشمالية بدأت بشكل لعبة الدجاج من نوع لعبة عرض صفرية، من خلال الحوار بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة. وتغيرت لعبة دليمومة المجرمين من أجل طريق التفاوض والحوار المتبادل. ولذلك ينبغي الاستجابة المضادة السريعة من حكومة كوريا الجنوبية بسبب إظهار العديد من سيناريوهات الأزمة.

أولاً: لم تكن أبدا القدرة على تأمين المعركة النووية لكوريا الشمالية مدمجة، لأن كوريا الشمالية حصلت على البلوتونيوم الذي صنعت منه أكثر من ستة رؤوس نووية، وقامت بالتجارب النووية مرتين، فإذا تمت التجارب النووية مرة أو مرتين فيبدو أنها ستمتلك القدرة على تأمين المعركة النووية، من خلال مرحلة تصغير الرؤوس النووية وتخفيفها.

ثانياً: من الممكن أن تصبح دبلوماسية كوريا الجنوبية معزولة على الرغم من تقديم "صفقة كبرى" بسبب توصل الولايات المتحدة لمحادثات مع كوريا الشمالية، وتركيز الصين على تقديم المساعدات إلى كوريا الشمالية بدلا من إجراء فرض العقوبات ضدها، وفي نفس الوقت تهدد كوريا الشمالية كوريا الجنوبية أن تقوم بالمفاوضات من خلال دفع أكثر تكلفة.

ثالثاً: بالرغم من الإمكانية الكبيرة لعدم الخروج بنتائج ايجابية من المفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية والمحادثات السداسية، إذا امتلكت كوريا الشمالية بقدرة نووية فيمكن أن تقوم الولايات المتحدة بتسوية معهاعلى مستوى التوقف، لتوسيع الطاقة النووية أو عدم الانتشار بدلا من الغاية الأولى.

رابعاً: يمكن أن تنتج كوريا الشمالية المواد النووية على المدى الطويل والمتوسط بسبب أنها تشرف على نهاية بناء التسهيلات لتخصيب اليورانيوم.

خامساً: إذا رجعت الولايات المتحدة عن العملية العسكرية ضد كوريا الشمالية مثل عام 1994، وتعتبر المفاوضات مع كوريا الشمالية بلا فائدة وفعالية وترفض كوريا الشمالية اقتراح المجتمع الدولي، فيصبح وضع شبه الجزيرة الكورية متفاقما وخطيرا إلى مستوى الصراع العسكري.

سادساً: من المتوقع أن تواجه كوريا الجنوبية مباشرة تحليل القضية النووية مع كوريا الشمالية عندما تفشل المفاوضة بين كوريا الشمالية، والولايات المتحدة، لأنها تجري سياسات متناقضة في عملية تسعى إدارة أوباما إلى إجراء الحوار مع كوريا الشمالية، في هذه الحالة، إن اقتصاد كوريا الجنوبية يعتمد بدرجة كبيرة على اقتصاد الدول الأجنبية، وفي هذه الحالة تصبح مصيبة خطيرة من أجل تراجع الاستثمار الأجنبي، وانخفاض الاعتمادية، بالإضافة إلى عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي،[78]

[78] Hyeon-Ik Hong, North Korea Policy of Obama Administration and Countermeasures of South Korea, (Sejong Policy Institute,Vol.6, No.1, 2010), pp. 153-155.

ونتيجة لذلك، إذا حققت واحدة من السيناريوهات فتؤثر سلبيا على مصالح كوريا الجنوبية الوطنية، فيجب أن تقوم بتنفيذ الدبلوماسية الحكيمة كي لا تتفاقم هذه الأحوال.

- **التوصيات: تتجه الحركة السياسية لكيم جونغ إين**

دخلت كوريا الشمالية في مرحلة صعبة من الأسلاك الشائكة أمامي بسبب موت كيم جونغ إيل المفاجئ. أدى هذا الوضع غير الشفاف في كوريا الشمالية إلى إعادة تهديد الأمن في شمال شرق آسيا والمتعلق بوضع تبديل السلطة في كوريا الجنوبية بما فيها الولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا. ولأننا لا نعرف كيف سيمسك كيم جونغ إون (وهو ابن كيم جونغ إيل الثالث ، كان خليفة للسلطة في عمره 28 منذ 3 سنوات) السلطة العسكرية الحقيقية للسيطرة على حزب العمل بسبب عدم تجربته السياسية.

لذلك أشار معهد الشؤون الخارجية والوطنية من كوريا الجنوبية في 11 يناير أنه يمكن لكوريا الشمالية من التجربة النووية الثالثة وصواريخ المدى البعيدة بحسب الانتخابات الرئاسية في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وقال باقتباس " ان توقعات 2012 للوضع الدولي " إن كيم جونغ إون يحاول التصرف بقوة لإظهار القيادة من أجل إقامة نظامه في كوريا الشمالية والعالم.[79] إذا لم يتم لكيم جونغ إون الحصول على القيادة أو اذا حدث صراع على السلطة الداخلية في كوريا الشمالية أو ظهرت تغيرات ضعف النظام الشيوعي وانهياره, فستدخل شبه الجزيرة الكورية وشمال شرق آسيا باوضاع غير مستقرة وأسوأ من الحرب

---

[79] Koreaherald Newspaper. (Jan.11.2012)

الكورية. لذلك لا يمكن أن نترك إمكانية انهيار النظام المفاجئ في كوريا الشمالية من أجل التأثير على نجاح الثورة المدنية الديمقراطية لغاية إسقاط الدكتاتورية العسكرية في الشرق الأوسط وموت كيم جونغ إيل.

مؤخراً, ومن المتوقع أن يؤدي تقدم المفاوضات النووية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة بعد أخبار وفاة كيم جونج إيل إلى المساعدة لاستقرار نظام كيم جونغ اون، إن المفاوضات النووية تتعلق باتفاق وقف تخصيب اليورانيوم، والمساعدات الغذائية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، وتم الاتفاق بوقف اختبار الصواريخ البالستية والتجارب النووية لكوريا الشمالية، والسماح بدخول الوكالة الدولية للطاقة الذرية مجددا،[80] لذلك من الممكن أن نتوقع **أن** تقوم كوريا الشمالية بالاتفاق مع الولايات المتحدة لتخفيف الضغوط الخارجية المتعلقة بالقضية النووية في حالة الطوارئ، إذا كان هذا الخبر صحيحاً، فسيقوم بحل شروط أساسية ترغب حكومة كوريا الجنوبية بتحسين العلاقات مع كوريا الشمالية بالإضافة إلى أن الولايات المتحدة تعتبر نظام كيم جونغ اون نظام كوريا الشمالية الجديد. وهو لذلك ونتيجة للتسوية المستقرة مع تغيير نظام كيم جونغ اون وحركة سياسته الخارجية لكوريا الشمالية حول القضايا النووية.

[80] Hangyoreh Newspaper, (Jan. 13. 2012)

المراجع

أولا : الكتب

Bo-Hyeok Seo, **Cold War Period in North America to Ride Affiliates** (Seoul: Ancestral, 2004)

Byeong-Cheon Min**, New Unified Theory** (Seoul: Goryeowon, 1991)

Cheol-Hawn Kim, **The Study of International Cooperation of Science and Technology in North Korea**, (Seoul: National Unification 1990)

Dae-Seung Ko, Gyeng-Eun Ko, **Nuclear dilemma - The Roots of America's Nuclear Policy and The Development Process of The Peninsula**, (Seoul: Hanwool, 1993)

Gi-Teak Lee, **Reunification and International Politics**, (Seoul: Samyoungsa, 1991)

Hyeong-Gon Jeong**, Effect of Economic Sanctions of the International Community**, (Seoul: Sungji, 2009)

In-Tae Hwang, **Unification Policy Theory**, (Seoul: Lighting Cultures, 1995)

Jong-Seok Lee, **Modern Understanding of North Korea**, (Seoul: Historical Criticism, 2001)

Roman Ropadiuk, **American-Ukrainian Nuclear Relations** (Washington: Institute for National Strategic Studies, National Defence University, 1996)

Shannon A. Kile, **Nuclear Arms Control and Non-Proliferation**, SIPRI Yearbook 2004: Armaments, Disarmaments and International Security (SIPRI, 2004)

Uk-Sik Jung, **North Korea Nuclear: Crossroads of the Compromise and the Ruin**, (Seoul: Chang Hea, 2005)

ثانيا : الرسائل الجامعية

Seon-Tae Gang, **North Korea policy compared with Roh Moo-Hyun Government and Lee Myoung-Bak Government**, (Konkuk University, 2009)

Seung-Uk Jeong, **North Korea's Nuclear Issue and North Korea Policy in Japan**, (Yonsei University, 2008)

Sung-Hee Choi, **Comparative Analysis of Roh Moo-Hyun Government and Lee Myoung-Bak Ggovernment's Unification Guidelines**, (Sook-Myung Women's University, 2009)

ثالثا : الدوريات

Beom-Sik Sin, Russia's Response on North Korea Nuclear Issue, (Sejong Policy Research, 2009)

Bruce Klingner, "North Korea Nuclear Weapons Falls Short" The Heritage Fondation (ed.) Webmemo, NO. 1358 (February 13, 2007)

Byeng-Gwang Park, 2nd North Korea Nuclear Test and China's Response, (Sejong Policy Research, June 2009)

Chang-Su Jin, Japan's Stance and the Strategy on The North Korea Nuclear Issue, (Sejong Institute, 2009)

Chritopher D. Jones, "The Axis of Non-proliferation," Problems of Post-Communism Vol. 53, No. 2, (March 2006)

Dae-Woo Lee, New World Order: U.S. Hegemony and New World Order and Security in Northeast Asia (Sung Nam: Sejong Institute, 2004)

Dal-Jung Jang, The Cold War and End Game in Korea and Confrontation between North Korea and America, (Korea and International Politics, Chapter 25, No. 2, 2009)

Heong-Kyu Kim, Six Party Talks and Cooperation for Ppeace and Security in Northeast Asia: China's position, (Institute for National Security Strategy, 2009)

Hyeon-Ik Hong, North Korea Nuclear Issue and The Six Party Talks: The Development Process, Evaluation, and Challenges, South Korea and International Politics, (Institute for National Security Strategy, Chapter 24, Part 1, 2008)

Hyeon-Ik Hong, Obama Administration Policy toward North Korea and South Korea's Countermeasures, (Sejong Policy Research Vol. 6, No.1, 2010)

Jae-Dong Park, Resources related to the nuclear issue, (Korea Arms Control Section 43, June 2008)

James J. Przystup, "Dealing with the Twin Dangers of Proliferation and Instability,"(Strategy Institution, Vol.16, No.2, 2009 7)

John S. Park, "Inside Multilateralism: The Six-Party Talks," The Washington Quarterly 28-4 (Autummn 2005)

John D. Negroponte, Anual Threat Assessment of the Director of National Intelligence for the Senate Select Committe on Intelligence (February 2, 2006)

Jong-Cheol Park, Lee Myung-Bak Government's North Korea Policy and International Cooperation Measures, (Korea Political Science Association, 2008)

Jun-Ki Park, Russia's Stance on The North Korea Nuclear Issue, The 4th Korea-Russia Forum : Russia and North Korea Nuclear Test, (Institute for National Security Strategy, 2006 11)

Kurt M, Campell. Nirav Patel, Virkram J. Singh, the Power of Balance: America in Asia (Center for a New American Security, June 2008)

Min Cho, North Korea Nuclear Negotiations Plan: Significance and Strategies,(Institute for National Unification, 2009)

Myeong-Su Lee, North Korea Nuclear Issue and Our Government's Response, (South Korea in Northeast Asia Society Article 13 No. 3, 2008 9)

Oleg Zhunusov, Elena Shesternina, "If Tomorrow There Is a War That in Two to Three Hours' Time Involves Vladivostok," Izvestiya (Aug. 1, 2003).

Paul B. Stres and Joel S. Wit, "Preparing for Sudden Change in North Korea," Council Special Report, No. 42 (Center for Preventive Action, Council on Foreign Relations, Jan. 2009)

Sang-Hyeon Lee, Obama's Foreign Security and Prospects of Policy toward North Korea, (Defense Policy Studies, Vol.25, No.2, 2009)

Sejong Policy Research Institute, Solution and Issue to North Korea’s Nuclear during The Final Solution, (Sejong Institute, Article. 4, No.2, September 2008)

Seong-Hun Jeon, The Conversation between The United States and North Korea : Analysis and Prospects, Policy Forum Report, (The Korea Institute for Strategic Studies, No. 156, 2009. 9)

Seung-Ho Ju, "Rusia's Strategic North Korea Nuclear Issue and Six Party Talks," (Defence Studies 47-1 2004)

Su-Ho Im, Historical Experience and the Issues of the Peace Regime in Korea Peninsula, (Korea Institute of Politics Vol.18, No. 2, 2009)

Sun-won Park, "A Proposal for 'Bosworth Process' with North Korea: Denuclearization and Beyond," (Center for Northeast Asian Policy Studies, The Brookings Institution, Oct. 2009)

Kim, Kyung-Kyu Kim, Response and Choice of South Korea at The Time When North Korea Collapses, (Strategic Studies, Vol.16, No.2, 2009 7)

رابعا : الوثائق

Association News, (4, November, 2009)

Beom-Sik Sin, "Six-Party Talks and Russia's Role," Northern Korea Institute, Saul Peaceful Reunification Forum, To Resolve The Nuclear Issue of The Position and Prospects for The Six Countries (Korea Press Center, International Convention Center, April 13, 2005)

DOD, Understanding of Weapons of Mass Destruction, (2007)

Foreign Affairs and Trade, 9.19 Joint Statement, (2005)

Foreign Affairs and Trade, Diplomatic White Paper 2002, (2003)

Geneva Basic Agreement between North Korea and the United States, (1994)

Institute for National Unification 2009, Nuclear Journal 1995-2009.

Land Unification, Democratic unification, (Seoul: Unified Training Center 1991)

Land Unification, North-South dialogue paper, (Seoul: Land Unification, Secretariat to North-South dialogue, 1985)

Lisa Curitis "U.S. Policy and Pakistan's Nuclear Wepons: Containing Threat and Encouraging Regional Security" (Delivered Before the Subcommitte on the Middle East and South Asia and Subcommitte on the Terrorism, Nonproliferation, and Trade of the Committe on Foreign Affairs of the U.S. House of Representatives on June 27, 2007)

Mary Beth Nikitin, North Korea's Nuclear Weapons : Technical Issues, CRS Report for Congress (2009, 7, 1)

Michael E. O'Hanlon and Stephen J. Solaz, "A New North Korea Strategy," (USA Today, June 24, 2009)

Minister of Unification, Unification White Paper,(2005)

North Korea Central News Agency,(February 15, 2005).

Rodong Newspaper, (December 17, 2004)

Unification Education, Policy of Peace and Prosperity and Future, (Unification Institute, 2007)

Unification, Unification understand the problem, (Unification Institute, 1995)

Young-Gi Jo, 2nd Nuclear Test in North Korea: Challenges and The Corresponding Wavelengths, (Free Enterprise, 2009)

The Impact of Nuclear Weapons North Korea on The Stability of Korean Peninsula and Around The Country.
(The Study of Current North Korea)

By
Kim Chang Woo

Supervision
Dr. Muhamad Al-Massalaha

ABSTRACT

In 2001, the Bush administration emphasized that the proliferation of weapons of mass destruction, terrorism, drugs, ethnic conflict and the emergence of rogue states were new threats of global peace-keeping under the influence of globalization to accelerate economic and technological and cultural and political integration. Especially the Bush administration pointed out that development of missile is increased by other countries which are mainly rogue countries. it declared doctrine of rogue country; it will use missile as a defense against rouge countries which are uncontrollable.

The Bush administration's opinion of doctrine of "rogue country" is more stubborn after 9.11 occurred. Their opinion is reflected in Nuclear Posture Review which is submitted by the United States department of defense to congress in December. The report claimed that

it is possible to preemptive strike when they decide sufficient threat to national security. Although it is unclear where their attacks happen or when it will be happened. They pointed seven countries: China, Russia, North Korea, Iraq, Libya, Syria which they are able to use nuclear weapon in exigency.January 2002, the president Bush forewarned war on terrorism from speaking of "Axis of Evil" in his national speech. And he warned that North Korea, Iraq, and Iran could threaten the security of United States and their allies in order to supplying weapons of mass destruction to terrorists. This speech repeats his opinion about necessary of preemptive strike to rogue countries. North Korea criticized that it was imperialism conspiracy of United States. For these reasons North Korea felt threaten to their security and sanctions of economics and financial agents by international dimension.

Accordingly, North Korea joined international conventions and international agreements about banding financial support for terrorism and opposition hostages and counter-terrorism conventions. Although North Korea showed counter-terrorism actions, the Bush adminstration performed stronger diplomatic policy to North Korea. For instance, ministry of foreign affairs of North Korea declared United States' action as declaration of war according to counting them in axis of evil and including them in preemptive strike of nuclear weapon. North Korea highlighted that this actions nullified joint statement which confirmed in October 2000 and Geneva joint agreement between North Korea and United States. Also it argued that neutralized North-South Korea joint declaration on denuclearization. Finally North Korea has no choice but to make nuclear weapons as protection of their own country.

Recently people's revolution for democracy occurred in Tunisia and Egypt collapsed military dictatorship. This revolution leads them to new political system which guarantees civil liberties and rights. People's revolution began from economic crisis and political discontent of few political leaders took power. The most important goal of this revolution is to change of regime.

This series of civil revolution and the collapse of the dictatorships not only proliferated change of regime like domino effect in middle east but also effects military dictatorship countries in Northeast Asia specially North Korea. Because of flow of changing regime in other military dictatorship countries, North Korea felt new crucial threaten by this flow, disagreement of denuclearization and non-proliferation policy of the United States. Is the reason why North Korea afraid of changes in other military dictatorship countries.

Therefore North Korea witch is under the international financial sanctions plus chronic economic stagnation, is highly pressured by strengthening the legitimacy. So North Korea next movement will effect crucially and deadly on the Korean Peninsula and Northeast Asia specially United States' security alliance. In addition, the nuclear issue arising from the instability of security is most important about regional security issues in Northeast Asia since the post cold war era.

Therefore this thesis will review the impact of North Korea's nuclear weapons on the stability of Korean peninsula and around the country. And also prospect counter plans of North Korea's nuclear strategy from South Korea and other four countries : United States,

China, Japan, Russia. In addition, I want to provide correct information about Northeast Asia's current issues of national security to Middle East specially Jordan.

Until now, North Korea maintain succession of the regime under the motto strong property military against "War on Terrorism" era is the motto of the disposal of weapons of mass destruction, non-nuclear and non-proliferation. In particular, North Korea was sparked the most serious security threat in Northeast Asia according to declare nuclear weapons. And also make a major factor to worsen peace of the Korea peninsula and situation of its neighbors by refusing to participate in the Six-Party Talks. Especially North Korea is asking for financial support and stability of the regime system from United States by using nuclear strategic.

North Korea's nuclear issue is a highly political issue. It is clear that development of nuclear weapons has connection with to maintain the regime domestic and international politically. Also it means that could diminish United States' military attack and damage as well as to strengthen the bargaining power with United States directly and military superiority against South Korea. So North Korea cannot stop to develop nuclear weapons for multi-purpose especially to control their people. So the chance of giving up the nuclear weapon by North Korea itself is very remote. We can also have a real determination based on realism and pragmatism pursued until a solution results will be achieved.

If North Korea success in having the nuclear weapon by their self, it will collapse and destroy balance of both North and South Korea's military. So South Korea will more rely on

United States' army and it could worsen the relation between South and United States. And also it is impossible to maintain peace of Korea peninsula and North Korea could take the leadership away from South Korea in united Korea peninsula. In addition South Korea's bargaining power will be weakeen and they could not eliminate the chance of North Korea threateen of attack by using nuclear weapon. In result, we should put North Korea's nuclear weapon as the most important national issue and put ourselves into this important problem.